

الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنمية المواطنة الرقمية

دراسة ميدانية على طلاب المدارس الثانوية المصرية

د. طارق محمد محمد الصعيدي *

ملخص الدراسة :

تتطلب الحياة في عصر ثورة الاتصالات الرقمية مزيداً من الوعي متعدد المحاور لاستخدام التقنيات الرقمية بطريقة آمنة، وخلقية، وقانونية وهو ما يطلق عليه المواطنة الرقمية وتتعاظم أهمية الثقافة الرقمية والحاجة إليها مع تزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب المدارس يوماً بعد يوم، واستهدفت الدراسة الكشف عن دور الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بجوانب المواطنة الرقمية لطلاب المدارس المصرية. وتم اختيار عينة عشوائية متعددة المراحل، قوامها 400 مفردة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية بمحافظة المنوفية، واستخدمت الدراسة في ضوء نظرية المعرفة الإعلامية منهج المسح، وأداة الاستبيان لجمع البيانات مع تطبيق مقياس لمحاوَر المواطنة الرقمية التسع. وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج منها: -

- ارتفاع استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب عينة الدراسة من طلاب المدارس الثانوية بشكل دائم ومرتفع جداً 44%، ومرتفع 22.2% ومتوسط 18.5%
- أكثر وأهم وسائل التواصل الاجتماعي انتشاراً واستخداماً بين عينة الدراسة هو الواتس اب، يليه الفيس بوك، يليه اليوتيوب، ثم تليجرام يليه استخدام تويتر والنيك توك وانستجرام.
- أغلب عينة الدراسة بنسبة 54% يتابعون موضوعات الثقافة الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متوسط، ونسبة 51% منهم لديهم معرفة متوسطة حول مفاهيم الثقافة الرقمية، ونسبة 60% من عينة الدراسة تهتم بين الحين والآخر بالقواعد والسلوكيات الأخلاقية في استخدام التقنيات الرقمية، ونسبة 51% لديهم قدره محدودة على الحماية من مخاطر وجرائم استخدام التقنيات الرقمية.
- وجود علاقة دالة إحصائياً بين متوسط متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل ومستوى الوعي بالمواطنة الرقمية
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وفي مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية باختلاف المتغيرات الديموغرافية (النوع- السكن - الدخل - نمط التعليم).

* أستاذ مساعد بقسم الإعلام - كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية
* أستاذ مساعد بقسم الصحافة والإعلام بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة جيزان
مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - العدد التاسع (ج) 257

التوصيات: التخطيط الجيد بناء على الدراسات العلمية الدقيقة لوضع منهج مقترح للمواطنة الرقمية بالمدارس المصرية يتضمن الثقافة الرقمية المناسبة وحسن استثمار وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي والتقنيات الرقمية.

- المزيد من التوعية بحسن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومتابعة موضوعات الثقافة الرقمية من خلال الأنشطة الإعلامية داخل المدارس وخارجها لضمان استخدامها بشكل آمن وقانوني وصحي.
- التوعية بتحسين استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض التعليم والنواحي الإخبارية والثقافية بدلا من شيوخ استخدامات التسلية والترفيه.

Digital culture through social media and its relationship to the development of digital citizenship -A field study on Egyptian secondary school students

Dr. Tarek Mohamed Mohamed El-Seedy*

Abstract: Life in the time of the digital communications revolution requires more multi- domain awareness to use digital technologies in a safe, ethical, and legal manner, which is called digital citizenship.

- The importance of digital culture and the need for it is growing with the increasing use of social media among school students' day after day. The study aimed to detect the role of digital culture through social media in developing awareness of digital citizenship for Egyptian school students.
- A multistage random sample of 400 male and female high school students in Menoufia Governorate was selected. The study used in light of media knowledge theory the survey method, and the questionnaire tool for data collection with the application of a scale for the nine digital citizenship axes.
- The study reached many results, including:
- The high use of social media among young people in the study sample of secondary school students always and very high 44%, high 22.2% and medium 18.5%
- The most prevalent and most important social media used among the study sample is WhatsApp, followed by Facebook, then YouTube, then Telegram, followed by the use of Twitter, Tik Tok and Instagram.
- Most of the study sample, 54%, follow digital culture topics through social networking sites on medium, 51% of them have medium knowledge about the concepts of digital culture, 60% of the study sample is interested from

*Assistant Professor, Department of Mass Communication - Faculty of Specific Education - Menoufia University

time to time with ethical rules and behaviors in the use of digital technologies, and 51 % They have a limited ability to protect against the risks and crimes of using digital technologies.

- There is a statistically significant relationship between the average follow-up of digital culture topics through the social media and the level of awareness of digital citizenship
- There are statistically significant differences in the follow-up of digital culture issues through social media and in the level of awareness of digital citizenship according to different demographic variables (gender - housing - income - education style).
- Recommendations: Good planning based on accurate scientific studies to develop a proposed curriculum for digital citizenship in Egyptian schools that includes appropriate digital culture and good use of media, social media and digital technologies
- More awareness of the good use of social media and follow-up on digital culture issues through media activities inside and outside schools to ensure their safe, legal and healthy use.
- Awareness of improving the uses of social media for educational purposes, news and cultural aspects instead of the common uses of entertainment and entertainment.

مقدمة:

يعيش الإنسان اليوم في بيئة غنية ومشبعة بوسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي المتعددة والمتباينة، وهو يتعامل معها بإدراك وفهم أو بدونهما، وتتطلب الحياة في عصر ثورة التكنولوجيا والاتصالات الرقمية مزيداً من الوعي متعدد المحاور باستخدام التقنيات الرقمية بطريقة آمنة، خلقية، وقانونية، وهو ما يسمى بالمواطنة الرقمية.

وتعد المواطنة الرقمية من المفاهيم المعاصرة المرتبطة بالثقافة المعلوماتية وتتعلق بالقواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغاراً وكباراً من أجل المساهمة في رقي الوطن؛ المواطنة الرقمية باختصار هي توجيه وتعلم وحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وتعلم أبعاد الثقافة المعلوماتية الرقمية، وحماية من أخطارها، أو باختصار أكبر هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا⁽¹⁾.

وتتيح الثقافة الرقمية من خلال أهدافها الواضحة ووسائلها المتعددة باختلاف المراحل العمرية والوسائل المستخدمة خاصة التربية الإعلامية؛ إعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء والتعامل مع وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، والمشاركة فيها بصورة فعالة ومؤثرة⁽²⁾، وكذلك المساهمة في العصر الرقمي وما تبعه من تأثيرات على

قضايا المواطنة والهوية الثقافية؛ كما تقوم بدور مهم فيما يتعلق بإعداد المواطن الرقمي الذي ولد ونشأ في عصر التكنولوجيا المتقدمة التي شكلت الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر وشيوع الإنترنت أبرز الملامح المميزة له؛ وتنمية القدرة على حسن استخدام التقنيات الرقمية بوعي وأمان.

ولا شك في تزايد الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي ومنصاتها المختلفة لتساهم في التعريف ونشر ثقافة المواطنة الرقمية في البيت بين أفراد الأسرة وفي المدرسة بين صفوف الطلاب، بل يجب أن تتحول إلى برامج ومشاريع منظمة ومخططة في مدارسنا وجامعاتنا موازاة مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية، حتى نتمكن فعلاً من تعزيز حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا مع تعزيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الثقافة الرقمية الوطنية.

ويعد الاهتمام بالثقافة الرقمية أصيلاً، حيث طالبت منظمة اليونسكو من خلال التربية الإعلامية منذ عام 1982م، بضرورة إعداد النشء للحياة في عالم يتميز بقوة الرسائل المصورة والالكترونية والمسموعة، ومن ثم تنامت الدراسات التي تناولت التحولات الإعلامية في القرن الحادي والعشرين، والعلاقة بين الجمهور الإعلامي ووسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة، وخصوصاً مجتمع الأطفال والشباب الذين يتأثرون تأثيراً كبيراً بتلك الوسائل الاتصالية، وهذا يوضح مدى حاجة طلاب المدارس المصرية كشريحة عمرية مهمة للثقافة الرقمية وتنمية المواطنة الرقمية لديهم لضمان تعايش آمن لأبنائنا في ظل تأثيرات وسائل الإعلام والاتصال المتنوعة وتحديات مجتمع المعرفة.

أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة من خلال :-

- أهمية الثقافة الرقمية والتعرض لوسائل التواصل الاجتماعي كأحد الأنشطة الاتصالية اليومية والأكثر تأثيراً في إكساب الأفراد المعارف والثقافات والمهارات الإعلامية والرقمية المتنوعة.
- أهمية المواطنة الرقمية باعتبارها متغير مهم خاصة ما يتعلق بالتطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصالات والبرمجيات وانتشارها الواسع بين المراهقين والشباب من طلاب المدارس وغيرهم.
- ونظراً لقلّة الدراسات الخاصة المواطنة الرقمية، وما يمكن أن تقدمه الدراسة الحالية من تصور لأهمية تنمية الثقافة الرقمية من خلال استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي لطلاب المدارس المصرية وتنمية الوعي بمحاور المواطنة الرقمية.

مشكلة الدراسة:

تتعاظم أهمية الثقافة الرقمية والحاجة إليها مع تزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب المدارس يوماً بعد يوم، خاصة مع ثورة الاتصالات الرقمية وما وفرته من تسهيل وسرعة في عمليات التواصل والوصول إلى مصادر المعلومات، ومع ما تحمله هذه الثورة من نتائج ذات آثار إيجابية على الفرد والمجتمع إذا تم استغلال وسائل الاتصال والتقنية الحديثة

على الوجه الأمثل، ولها آثارها السلبية التي تظهر مع التمرّد على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية.

وفيما سبق كان الآباء يمكنهم معرفة اهتمامات أبنائهم ومراقبة علاقاتهم بالآخرين، أما في العصر الرقمي أصبحوا يتواصلون مع مجهولين رقميين يشكلون خطراً محتملاً قوياً، وقد يتصفحون مواقع مشبوهة خطيرة، وأصبح من شبه المستحيل مراقبة كل ما يشاهدونه من صفحات ومن يتصلون به من أشخاص مع انتشار الأجهزة اللوحية والكفية والهواتف الذكية المحمولة في كل زمان ومكان، خاصة مع العلم بأن ساعات استخدام الشباب والمراهقين لهذه الأجهزة في تزايد مستمر، وأكثر من الساعات التي يقضونها مع آبائهم ومعلميهم.

وباستعراض خبرات الدول الأخرى نجد أن دولاً متقدمة عديدة مثل بريطانيا والولايات المتحدة وكندا تدرس لطلابها في المدارس مواضيع خاصة بالمواطنة الرقمية في إطار منهج التربية الرقمية⁽³⁾ وتقدم بعض الدول المتقدمة التربية الرقمية للطلاب بالمدارس في صورة المنهج المتكامل داخل المواد الدراسية المختلفة مثل كندا وروسيا، وتقوم بعض الدول بتقديم التربية الإعلامية لطلاب المدارس من خلال مادة دراسية مستقلة هي التربية الإعلامية مثل ولاية Thuringen في ألمانيا⁽⁴⁾

كما نجد في نفس الإطار المشروع الذي وضعته أستراليا تحت شعار "الاتصال بثقة: تطوير مستقبل أستراليا الرقمي" والذي ينص على تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلاب مع تدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة، كما تخطط فرنسا لجعل موضوع المواطنة الرقمية قضية وطنية كبرى⁽⁵⁾.

وبالنظر للواقع العربي نجد تزايد الاهتمام بموضوعات التربية الإعلامية وما يصاحبها من متغيرات وخاصة ما يتعلق بتنمية مهارات التعامل مع التقنيات الرقمية، وفي مصر أشار الباحثين إلى ضرورة التربية الإعلامية للشباب العربي في المراحل التعليمية المختلفة في عصر الطغيان الإعلامي، حيث أشار وليد بركات⁽⁶⁾ الاهتمام بالثقافة الرقمية ومحو الأمية الإعلامية والبحث في امكانية تدريس التربية الإعلامية كمقرر مستقل أو موضوعات داخل مقررات أخرى، وأوصى بإدراج منهج التربية الإعلامية كمقرر دراسي في المدارس المصرية والجامعات.

وفي المملكة العربية السعودية⁽⁷⁾ تتضمن جهود وزارة التربية والتعليم دمج مهارات الثقافة الرقمية والإعلامية في المنهج الدراسي كجزء من عملية الإصلاح التربوي الشامل، وتدريب المعلمين والمعلمات أثناء الخدمة في مجال التربية الإعلامية الشاملة.

وكما هو الحال في المغرب⁽⁸⁾ من توفير برامج تدريبية مستدامة ومناهج دراسات وبحوث حول تعليم التربية الرقمية والإعلامية لصالح الأساتذة الذين سيساهمون في تطوير التربية الإعلامية.

ومن خلال متابعة الباحث للاستخدام المتنامي لوسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب وطلاب المدارس وما قد ينجم عنه من تأثيرات متباينة إيجابية وسلبية؛ فكانت الحاجة إلى الدراسة الحالية حيث تتضح مشكلة الدراسة من خلال مدى متابعة موضوعات الثقافة الرقمية

من خلال الاستخدامات الكثيفة لوسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب المدارس المصرية والتي يمكن أن تساهم في تنمية الوعي بجوانب المواطنة الرقمية.

ومن خلال ملاحظة الباحث وإطلاعه على الدراسات وثيقة الصلة بموضوع البحث واحساسه بالمشكلة البحثية أمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس:

ما دور الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بجوانب المواطنة الرقمية لطلاب المدارس المصرية؟

الإطار النظري للدراسة:

تعتبر دراسة المعرفة الإعلامية من الدراسات المهمة، التي تحتاج من الباحث عدم الانسياق وراء مؤشرات النتائج والإحصائيات، والتي غالباً ما تسيطر علي توصيف الحالة الاستهلاكية لوسائل الاتصال، إلي محاولة البحث عن نقطة البداية، و توطين الموضوعات في سياقاتها المتعددة.

1-نظرية المعرفة الإعلامية:

ظهرت نظرية المعرفة الإعلامية لتفسر علاقة الجماهير بوسائل الإعلام في المجتمعات المعاصرة، بعد تراجع نظريات التأثير القوي لوسائل الإعلام، ويعتبر J.Potter.W من أبرز المؤسسين لنظرية المعرفة الإعلامية، حيث أن الناس في ظل ثورتي الاتصال والمعلومات يحتاجون نوعاً من الحماية والتحصين الذاتي، فينبغي أن يكونوا عارفين إعلامياً، ليستطيعوا التعرف على أيديولوجية (طريقة تفكير) وسائل الإعلام، ومن ثم، قبولها أو رفضها.

و تنص النظرية عن النقاط التالية (9) :-

- ضرورة التفرقة بين مطابقة المعنى Meaning Matching، و بناء المعنى Meaning Construction، ففي الحالة الأولى، تكمن المعاني خارج الأفراد، ومهمة الأفراد هنا هي إيجاد هذه المعاني وتذكرها، أما الحالة الثانية، فهي علي النقيض تماماً، حيث تكمن المعاني لدي الأفراد، فكل فرد يستطيع من خلال رسائل الإعلام، بناء و خلق معاني خاصة به، لا تتطابق مع ما يبينه الآخرون، من خلال تعرضهم لنفس هذه الرسائل، و يوجد علاقات ارتباطيه دقينة بين النمطين، ففي عملية بناء المعنى، يحتاج الأفراد أن ينطلقوا من قاعدة تأسيسية علي المعاني المتطابقة، حول مختلف الرموز المجتمعية القائمة فعلياً .

- التعامل المعرفي مع وسائل الإعلام يتطلب أربعة عناصر رئيسية، أولهم العنصر المعرفي و ثانيهم الوجداني، و ثالثهم الجمالي، و رابعهم الأخلاقي.

- وأن عملية التعرض لوسائل الإعلام تتم بطريقتين، أحدهما بوعي والأخرى بدون وعي، ففي الحالة الأولى يكون الفرد واعياً بأهداف التعرض، وكيفية اختيار الرسائل، وتفسير معانيها والتحكم في تأثيراتها عليه، بينما تتسم الأخرى، بقوة تأثير وسائل الإعلام، ومن ثم، يؤكد الباحث ان المعرفة الإعلامية مسئولية فردية، تقع علي عاتق كل مواطن، و ان الناس يحتاجون أن يكونوا أكثر وعياً و حساسية في التعامل مع وسائل الإعلام، بوصفهم كائنات مفسرة.

وتضم نظرية المعرفة الإعلامية مجموعة من الفروض، من أهمها: أن الأشخاص الأكثر معرفة إعلامياً أكثر تقديراً لقيمة المنتج الإعلامي و أهميته في سياق حياتهم اليومية، و أن

الأشخاص الأكثر معرفة إعلامياً، أقل في فترات تعرضهم للوسيلة الإعلامية الواحدة ، لأنهم أكثر إدراكاً لأهدافهم من عملية التعرض ، و أن الأشخاص الأكثر معرفة إعلامياً ، يتعرضون لأكثر من وسيلة إعلامية ، لأنهم أكثر قدرة و مهارة في التعامل مع وسائل الإعلام التقليدية و الحديثة ، و متطلبات عملية التفكير التحليل النقدي و أن الأشخاص الأكثر معرفة إعلامياً ، أكثر قدرة على تطوير أنماط الاستخدام و التعامل مع وسائل الإعلام الجديدة ، و أن الأشخاص الأكثر معرفة إعلامياً أكثر قدرة على خلق إعلامهم الخاص⁽¹⁰⁾.

2- مفهوم المعرفة الإعلامية:

يعرفها Aufderheide بأنها "القدرة علي الوصول و تحليل و تقييم السائل الإعلامية ، و الاتصال الفعال من خلال عدد متنوع من الوسائل الإعلامية "، و يعرفها Baran بأنها "القدرة علي استخدام وسائل الإعلام بكفاءة و فاعلية"⁽¹¹⁾.

وتشير رينيه هوبس⁽¹²⁾ إلى أن المعرفة الإعلامية هي القدرة على الوصول للمعلومات والقدرة على تحليل الرسائل وتقويمها وإيصالها .

3- الثقافة الرقمية :

من المداخل الحديثة للتربية الإعلامية والرقمية عبر وسائلها المختلفة و عبر وسائل التواصل نشر الثقافة الرقمية التي لم تعد رفاهية للأبناء في العصر الرقمي والتي تمكنهم من مسابرة التطورات التكنولوجية والاتصالية السائدة و حسن التعامل الإيجابي معها، وحتى لا يتعرضوا نتيجة افتقادها لغزو واختراق لثقافتهم وحساباتهم وخصوصيتهم والتتمر عليهم.

تعريف الثقافة الرقمية:

يعرفها مارك بأنها متطلب مهم من متطلبات العصر الرقمي لدى الأبناء ، وتعنى القدرة على استخدام التكنولوجيا، وأدوات الاتصالات الرقمية للتواصل بفاعلية عبر شبكة الانترنت وتقييم المعلومات واستخدامها واستثمارها⁽¹³⁾.

وهي الثقافة التي تستوجب المهارات والمعارف الضرورية للمشاركة في أهم الأنشطة الاتصالية الرقمية باستخدام وسائل الاتصال والحاسبات لإنتاج وتقديم المعلومات وتخزينها واسترجاعها⁽¹⁴⁾.

وتعرفها رينيه هوبس⁽¹⁵⁾ بأنها المقدرة على الوصول إلى الرسائل الإعلامية، وتحليلها ونقلها بصيغ عديدة ومتنوعة.

ويشير محمد عبد الحميد لتلك الجهود المخططة للمؤسسات التربوية والتعليمية والاتصالية التي تهدف إلى تمكين الأفراد من وسائل الاعلام ومنتجاتها، وممارسة حقوقه الاتصالية عليها، من خلال تنمية المعارف والمهارت الخاصة باختيار الوسائل والتحليل الناقد للرسائل⁽¹⁶⁾، وهو ما يقترب من الاشارة لأهمية الثقافة الرقمية خاصة مع تزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الأفراد.

4- أهمية الثقافة الرقمية:

في ظل التطور الهائل لوسائل التواصل الحديثة والتقنيات الرقمية ، فإن الأمر يتطلب ثقافة بمعارف ومهارات حول استخدام الأجهزة والوسائل الالكترونية والتطبيقات، وتكوين ضوابط ومهارات ذاتية تمكنه من التلقي والتفاعل مع الفيض الالكتروني والرقمي، بما يساعد علي حسن الانتقاء والتفاعل السليم والأمن.

والثقافة الرقمية تسهم في تكوين خلفية معرفية وأدائية عن التعامل الرقمي والالكتروني في كل مجالات الحياة؛ فبدون تلك الثقافة لا يستطيع الانسان أن يتواصل الكترونياً ولا يمكنه الاستفادة من الوسائل الالكترونية الضرورية وقد يقع في كثير من المشكلات حال استخدامه تعاملات رقمية بدون توفر ثقافة رقمية مرتبطة بتلك التعاملات منها التمر الإلكتروني واختراق الحسابات الشخصية لوسائل التواصل والتعدي على الخصوصية والعلاقات الافتراضية غير الآمنة واستخدام الألعاب الالكترونية الضارة. (17)

ويقترح فريد كين (18) نموذجاً للثقافة الرقمية والإعلامية يتفق ما تتطلبه المواطنة الرقمية، حيث يركز على مفهوم التفاعلية وهي سمة وسائل الاتصال وتقنيات المعلومات الحديثة؛ فالشبكات الرقمية المعاصرة هي كونية الطابع خصوصاً مع التوسع في الشبكات التفاعلية الكونية واسعة النطاق التي تتيح للأفراد الانغماس في بيئات تفاعلية كونية.

ويضيف أن الفرد المثقف رقمياً هو الذي يعترف بعمق التفاعل الكوني؛ لذلك يصبح الوعي الكوني مفتاح الثقافة الإعلامية؛ ويتكون من ثلاثة مستويات هي:

- مهارات استخدام تقنيات المعلومات وتصفح الشبكات الرقمية، وهو ما يجب تنميتها للطلاب وما يرتبط بتنمية المواطنة الرقمية .
- مهارات التفكير الناقد لمحتوى الرسائل الإعلامية والرقمية.
- تقدير التفاعلية الكونية .

ويرى الباحث أن وجود أخصائي الإعلام المؤهل أكاديمياً وتربوياً بالمدرسة المصرية وأحد أهم محاور العملية التعليمية بإدارة الأنشطة الاتصالية وتوجيه الطلاب بما يؤثر إيجاباً على تفعيل وممارسة مهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والثقافة الإعلامية بشكل جيد ويساهم في غرس وتنمية مفاهيم وثقافة المواطنة الرقمية بين طلاب المدارس .

6- المواطنة الرقمية:

تعرف المواطنة الرقمية بأنها مجموع القواعد والضوابط والمعايير والأعراف المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغاراً وكباراً من أجل المساهمة في رقي الوطن (19). فهي تهتم بالتوجيه والحماية والتعامل، توجيه نحو منافع التكنولوجيا الحديثة وحماية من أخطارها وفهم لقواعد السلوك فيما يتعلق بالتكنولوجيا واستخدامها، وهي القدرة علي استخدام التكنولوجيا بأمان ومسئولية وبشاكل إنتاجي متحضر (20).

كما تشمل تفاعل الفرد من غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب بصورة المختلفة، وشبكة المعلومات كوسيط للاتصال مع الآخرين، باستخدام العديد من الوسائل أو

الصور مثل البريد الإلكتروني، والمنتديات، والمواقع، وشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من المستحدثات التكنولوجية. (21)

وبالتالي فإن المواطنة الرقمية أفكار ومبادئ وقواعد معتمدة في الاستخدام الأمثل والرشيد للتقنيات الرقمية الحديثة يتطلب أن يكتسبها الأفراد منذ نعومة أظفارهم وامتداداً عبر مراحلهم العمرية ليكونوا مواطنين صالحين ويتحقق لهم المعيشة بأمان ورفاهية في العصر الرقمي .

فالمواطنة الرقمية أكثر من مجرد أداة تعليمية، بل هي وسيلة لإعداد مستخدم التكنولوجيا إعداداً جيداً من أجل مجتمع تكنولوجي رقمي صحي. وكوسيلة لفهم المواطنة الرقمية وقضايا استخدام التكنولوجيا، ووفقاً لتقدير الباحثين والمنظمات المهتمة بهذا المجال، فقد حددت منظمة (ISTE: International Society for Technology in Education) تسعة مجالات (محاور) عامة تشكل المواطنة الرقمية(22):

1- الوصول (النفاد) الرقمي (Digital Access): المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع: تعمل المواطنة الرقمية على تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها، وتوفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني.

قد يكون الوصول التكنولوجي محدوداً عند بعض الأفراد لظروف مختلفة، لذا فإن نسبة الوصول الرقمي تكون أعلى في الدول المتطورة من الدول النامية، وحالياً يوجد العديد من البرامج العالمية لتعزيز حق الوصول الرقمي أمام الأفراد في الدول النامية أو في تلك الدول التي تحجب بعض أشكال التكنولوجيا عن مواطنيها مثل الوصول إلى الإنترنت.

2- التجارة الرقمية (Digital Commerce): بيع البضائع وشراؤها إلكترونياً:

يتم القسم الأكبر من اقتصاد السوق اليوم عن طريق التكنولوجيا وقنواتها المختلفة، والمواطنة الرقمية تثقف الفرد بالقضايا المتعلقة بهذه العملية من حيث القوانين واللوائح المتعلقة باستخدام التكنولوجيا، ولا سيما الأمن والأمان أو تلك المتعلقة بقوانين الدولة، فعلى كل البائع والمشتري الوعي بالقضايا المتعلقة بهذه العمليات التجارية.

وعلى الرغم من مزايا التجارة الإلكترونية العديدة لا من أخذ الحيطه والحذر، والوعي الرقمي في التعاملات في عالم جديد من الاقتصاد الرقمي.

3- الاتصالات الرقمية (Digital Communication): التبادل الإلكتروني للمعلومات:

من أبرز تطورات التكنولوجيا الحديثة التطور في مجال الاتصالات بجميع أشكالها وتقنياتها، مثل وسائل التواصل الاجتماعي وبرمجيات التواصل عبر الجوال الذكي، والبريد الإلكتروني والرسائل الفورية وغيرها، وأصبحت الفرصة متاحة أمام الجميع للاتصال والتعاون مع أي فرد آخر في أي بقعة من العالم وفي أي وقت.

وفي هذا السياق تهتم المواطنة الرقمية بأن يمتلك الفرد القدرة على اتخاذ القرار السليم أمام العديد من خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة وأن يكون على وعي بكيفية استخدامها.

4- محو الأمية الرقمية (Digital Literacy): عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها:

هناك تحولات مهمة في مفاهيم المعرفة والأمية في القرن الحادي والعشرين، وتطور الحديث عن الأمية الإعلامية والأمية الرقمية، وأصبح مقياس الأمية حديثاً مرتبطاً بقدرة الفرد على استخدام التكنولوجيا، لذا فإن المساهمة في محور الأمية الرقمية هي مسؤولية فردية وجماعية، فلا بد من أن تتضافر الجهود من أجل توفير فرص التعلم والتعليم والتدريب لاستخدام التكنولوجيا وأدواتها المختلفة بالشكل الأمثل والاستفادة منها.

ولأن التكنولوجيا شقت طريقها إلى جميع مجالات الفرد الحياتية، فإن المواطنة الرقمية تقوم على تثقيف الأفراد وتعليمهم رقمياً لما يحتاجونه من التكنولوجيا، واستخدامها بالشكل المناسب والاستفادة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها، وكذلك إكساب مهارات محور الأمية المعلوماتية.

5- اللياقة الرقمية (Digital Etiquette) المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات:

يحرص الفرد على أن يكون على قدر من اللياقة عندما يتعامل مع الآخرين وجاهياً، والبعض يحتاج إلى تدريب لاكتساب تلك المهارة لأنها تخضع إلى معايير وإجراءات، ويجب أن ينطبق الأمر نفسه عندما نتعامل مع الغير رقمياً، فالمواطن الرقمي صاحب "إتيكيت" جيد وجاهياً أو رقمياً، وتهتم المواطنة الرقمية بنشر "ثقافة الإتيكيت" الرقمي بين الأفراد وتدريبهم ليكونوا مسؤولين في ظل مجتمع رقمي جديد، لينصرفوا بتحضر، مراعين القيم والمبادئ ومعايير السلوك الحسن.

6- القوانين الرقمية (Digital Law): المسؤولية الاجتماعية على الأعمال والأفعال:

هي تلك القوانين في المجتمع الرقمي التي تعالج مسألة الأخلاقيات الرقمية، لفضح ومعاينة الاستخدام غير الأخلاقي للتكنولوجيا، أو ما يسمى الجرائم الرقمية أو الإلكترونية، لحماية حقوق الفرد وتحقيق الأمن والأمان له رقمياً، حيث توجد قوانين عدة سنها المجتمع الرقمي لا بد من الانتباه لها، وكل مخالف يقع تحت طائلة هذه القوانين، مثل اختراق معلومات الآخرين أو سرقة بياناتهم أو نشر الفيروسات... وغيرها من الجرائم الإلكترونية.

القانون الرقمي يعالج أربع قضايا أساسية: (حقوق التأليف والنشر، والخصوصية، والقضايا الأخلاقية، والقرصنة)، والمواطن الرقمي يحترم القوانين الرقمية وينشرها ويشجع غيره للالتزام بها.

7- الحقوق والمسؤوليات الرقمية (Responsibilities & Digital Rights): الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي:

كما أن الدولة حددت لمواطنيها حقوقهم في دستورها، فإن المواطن الرقمي أيضاً يتمتع بحزمة من الحقوق مثل الخصوصية وحرية التعبير وغيرها، ولا بد من فهم هذه الحقوق بالشكل الصحيح في ظل العالم الرقمي، ولا بد للمواطن الرقمي من أن يتعرف على كيفية الاستخدام اللائق للتكنولوجيا حتى يصبح منتجاً وفعالاً.

8- الصحة والسلامة الرقمية (Wellness & Digital Health): الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية:

يتعرض مستخدموا التكنولوجيا لبعض صور الاجهاد البدني والذي يقع على العين والسمع والدماغ، وما يسفر عنه من مشاكل بدنية ونفسية تؤثر في الفرد، وهذا أدى إلى ظهور علم

الإرجونوميكس (Ergonomics) أو هندسة العوامل البشرية، والذي يعنى بالملائمة الفيزيائية والنفسية بين الآلات بأشكالها والبشر الذين يتعاملون معها ويستخدمونها.

المواطنة الرقمية تهتم بنشر الوعي والثقافة حول الاستخدام الصحي والسليم للتكنولوجيا، 9-الأمن الرقمي (الحماية الذاتية) (Digital Security (self-protection)): إجراءات ضمان الوقاية والحماية الرقمية:

يتعرض مستخدموا التكنولوجيا في المجتمع الرقمي لبعض صور السرقة والانتهاكات المختلفة من قبل بعض المحترفين أو اللصوص ، لذا لا بد من اتخاذ التدابير اللازمة بهذا الخصوص لضمان الوقاية والحماية والأمان للأفراد. فكما نهتم بتأمين المنازل وتنفيذ أدوات للحماية، لا بد من تطبيق إجراءات مشابهة في المجتمع الرقمي، مثل عمل نسخ احتياطية من البيانات، وتثبيت برامج مكافحة للفيروسات والاختراق وغيرها من الإجراءات في العالم الرقمي، فالمواطن الرقمي المسؤول لا بد له من أن يتخذ الاحتياطات الأمنية لحماية بياناته وخصوصيته من أي غزو خارجي.

ومن خلال هذا التحديد لمحاور المواطنة الرقمية التسع يتطلب وضع الاستراتيجيات المناسبة لنشر هذا الوعي وهذه الثقافة بين جميع شرائح المجتمع لإعداد نشء رقمي صالح، وفق برامج ومشاريع بدءاً بالأسرة، وتمتد إلى جميع المؤسسات التعليمية والتربوية من خلال برامج الثقافة الرقمية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ، والتربية الإعلامية والرقمية وأنشطتها الإعلامية بالمدراس المصرية وتضمن هذه المحاور ضمن استراتيجياتها وأهدافها، حتى تتمكن فعلاً من تعزيز حماية مجتمعنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا، مع تعزيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني.

7- مراحل تنمية المواطنة الرقمية:

تتطلب المواطنة الرقمية وضع خطة موجهة للاستخدام الرشيد للمصادر والتقنيات الرقمية وتنمية السلوكيات الفعلية وفقاً لمحاورها التسع حتي يتحول الأفراد إلى مواطنين رقميين؛ وتمر هذه العملية بأربع مراحل يحددها ريبيل وبيلي⁽²³⁾ في الآتي: -

مرحلة الوعي: وفيها يتم تزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف الأساسية حول المكونات المادية والبرمجية ومن ثم المهارات الأساسية للاستخدام، وعرض أمثلة للاستخدام الجيد والردئ، وكذلك يتعرف الطلاب على ما هو مناسب وغير مناسب، ويتعرف على التقنيات الرقمية واستخداماتها وتأثيراتها، والمشكلات المرتبطة بها وكيفية مواجهتها، والاستخدامات اللائقة التي يقبلها الوالدين والمجتمع.

مرحلة الممارسة الموجهة: وفيها يجب أن يكونوا قادرين على استخدام التقنيات في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف في مراحل متقدمة، وبإشراف ومتابعة جيدة لحل المشكلات التي تعترض الاستخدام الجيد.

مرحلة النمذجة أو مثال القدوة: وتعني اعطاء النموذج الواضح في الاستخدام المناسب للتقنيات الرقمية داخل المدرسة، وتحديد السلوكيات السليمة التي يجب اتباعها، وهنا نشير إلى ضرورة

أن يكون المعلم أو الوالدين نموذج جيد للمواطنة الرقمية حتى يستطيع الأطفال تقليد ومتابعة هذه النماذج الحسنة.

مرحلة رجع الصدى وتحليل السلوك: وفيها يمكن للطلاب أن تتناقش في استخداماتهم للتقنيات الرقمية ومدى اقترابهم من الاستخدام الجيد وبطرق آمنة من خلال النقد البناء.

ويرى الباحث ضرورة الاهتمام بهذه المراحل بدءاً من رياض الأطفال وامتداداً للتعليم الأساسي والثانوي وتضمن تلك المراحل في برامج عمل التربية والثقافة الرقمية وفق أنشطة اعلامية مدروسة وبإشراف تربوي جيد وقياس مرحلي لنمو هذه المفاهيم لدى الطلاب.

8- الثقافة الرقمية ووسائل التواصل نحو المواطنة الرقمية:

إن من الأهمية بمكان أن يكون من مفردات الثقافة الرقمية أن تعمل على تنمية عناصر المواطنة الرقمية وتتكامل معها، ويتطلب ذلك أن يتدرب طلاب المدارس من خلال تخطيط جيد لأنشطة استثمار وسائل التواصل الاجتماعي بالمدرسة من خلال (أنشطة الصحافة المدرسية – الإذاعة – المناظرات – البرلمان المدرسي، المسرح المدرسي، نوادي الكمبيوتر، الندوات والمحاضرات ...) على كيفية استخدام التقنيات بطريقة آمنة وخلفية وقانونية ليكونوا مواطنين رقميين صالحين، ومتعلمين مدى الحياة.

وقد لوحظ إقبالاً شديداً بين طلاب المدارس والشباب عامة علي استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني، حيث تشير نتائج الدراسات السابقة إلى أن الأطفال والمراهقين من سن 3-13 عاماً يستخدمون الإنترنت دوماً، وأن غالبية المراهقين يعتبرون الهاتف الجوال مفتاح حياتهم، وأن الأطفال من سن عامين حتى الحادية عشرة يشغلون الفيديو علي الشبكة أكثر من والديهم، بمتوسط يقرب من الساعتين أسبوعياً، وقد أكدت حياة سنوسي⁽²⁴⁾ أن التطور الإلكتروني وثورة الاتصالات والمعلومات أرسى ثقافة الكترونية تسمى الثقافة الرقمية التي أصبحت سمة من سمات العصر الراهن خاصة وأن ثقافة الجيل الجديد والذين أصبحوا يطلق عليه جيل الانترنت – الجيل الرقمي – جيل الفيس بوك بلغت درجة من التعقيد لأنهم يميلون إلى التفاعل والتواصل الاجتماعي بوسائل متعددة وبامكانيات فائقة .

كما أشارت الدراسات إلى زيادة توجه الشباب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها فضلاً عن عدم إلمامهم بمعايير السلوك الصحيح والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا مما ينعكس بدوره سلباً عليهم⁽²⁵⁾ .

وتشير الدراسات أن الإنترنت وتكنولوجيا الاتصال أحدثت ثورة تكنولوجية في مجال المعلومات بكل أشكالها، فقد اقتحم جميع جوانبها ليضيف لها فروع معلوماتية جديدة كنتاج هذه الثورة التكنولوجية⁽²⁶⁾ ، إلا أن الثورة الرقمية والانترنت أوجدت صوراً عديدة من السلوكيات والممارسات الغريبة، والتي ربما لم يكن لها وجود قبل ظهور تقنيات هذه الثورة، من هذه السلوكيات الغريبة ما سمي "بالجرائم الإلكترونية، وهو نوع من الجرائم شاع وانتشر بين الشباب من طلاب الجامعة، بل وبين طلاب المدارس وذلك في مختلف بلدان العالم.⁽²⁷⁾

والمدرسة الحديثة لا ترى وظيفتها قاصرة علي تلقين التلاميذ المواد الدراسية التقليدية فقط ؛ بقدر ما ترى في وظيفتها تزويد المتعلمين بخبرات جديدة وإعادة تنظيم خبراتهم السابقة⁽²⁸⁾

، ولهذا يتطلب أن يكون المعلمون مجهزين تجهيزاً جيداً مع المعرفة ومتابعة التقنيات الحديثة للتعليم فضلاً عن مهارات التدريس⁽²⁹⁾.

ولهذا ينبغي التركيز على تطوير الثقافات المختلفة، وهو ما يدعو إلى مزيد من الإهتمام بتفعيل أدوار الثقافة الرقمية بالمدارس وخاصة ما يتعلق بتنمية مجالات المواطنة الرقمية وتتضمن محاور متعددة لاتقان مهارات التعامل مع الحاسوب بما يمكنهم من الاستخدام الفعال بداية منبرامج التشغيل، برمجيات معالجة النصوص، الجداول الالكترونية، العروض التقديمية، الوسائط المتعددة، برمجيات الاتصال، وبرمجيات التواصل عبر الانترنت، وذلك فضلاً عن تنمية مهارات التفكير الناقد والكتابة الجيدة والتعامل الواعي مع المعلومات.

وهو ما دعى "مركز الخدمات الالكترونية والمعرفية" التابع للمجلس الأعلى للجامعات المصري بالتعاون مع شركة MKCL، "الرائدة عالمياً في مجال محو الأمية الرقمية، إلى إطلاق أول شهادة قومية لإكتساب المهارات الأساسية للحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات بالمجتمع المصري والتي تحمل اسم شهادة المواطن الرقمي⁽³⁰⁾ Digital citizen certificate.

وقد أشارت حنان العرفج⁽³¹⁾ إلى أهمية تشجيع وتقديم نموذج المواطنة والمسؤولية الرقمية حيث تظهر القيم في الممارسات المهنية والمشاركة المجتمعية مثل حفظ الحقوق الفكرية والالتزام بالأمانة العلمية، احترام الثقافات والمجتمعات الأخرى في البيئة الافتراضية، الوقوف ضد العنف عبر الإنترنت، وهي صفات المواطن الرقمي الشخص الذي يتمسك بقيمه وأخلاقه، ويمارس المنهج والسلوك الصحيح في انتمائه أثناء استخدامه التكنولوجي بمختلف أشكالها.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات تتعلق بالثقافة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي:

1- دراسة حياة سنوسي 2022⁽³²⁾ استهدفت الورقة البحثية تحديد مفهوم الثقافة الرقمية مع تحديد أهم عوامل اكتساب الثقافة الرقمية في المجتمعات ومن خلال الدراسة النظرية التحليلية للاشكالية أجابت على تساؤلين رئيسيين ما المقصود بالثقافة الرقمية؟ وما هي عوامل اكتساب الثقافة الرقمية؟

كما استعرضت تطور مفاهيم الثقافة بشكل عام والرقمية خاصة في اللغة والاصطلاح، مع تحديد أهم خصائص الثقافة الرقمية، وأهميتها، وأهم أبعادها الرئيسية والتي تمثلت في ثقافة الانترنت وثقافة المعلومات وثقافة الحاسوب.

وتوصلت إلى أن أهم عوامل إكتساب الثقافة الرقمية تتمثل في العوامل الأسرية، والعوامل الاجتماعية من خلال التنشئة الاجتماعية والرقمية، والمقررات الدراسية في تشكيل الثقافة الرقمية، والمدرسة بأدوارها المختلفة.

وأكدت على استنتاجات مهمة منها أن الثقافة الرقمية لا تتعلق فقط بالجانب المادي أي الوسائل والتكنولوجية الالكترونية وانما تتطلب الإهتمام بالجانب المعنوي وما يتعلق بتطوير المهارات وتكوين أفراد بل وتعليمهم وتدريبهم على استخدام التطبيقات الرقمية لانجاز أعمالهم وتمتد لتشمل كافة المجالات والقطاعات.

2- دراسة فطيمة رابحي وصلححة كاريش 2021 (33) استهدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة في بناء وإرساء الثقافة الرقمية بين العاملين في مؤسسات وزارة التجارة ، وتتضمن الدراسة عرضاً للجانب النظري حول دور الثقافة الرقمية في المؤسسات وأهمية العوامل المقترحة في بنائها وجانب تطبيقي يتناول مدى استجابة الأفراد في المؤسسة محل الدراسة والمتمثلة في وزارة التجارة بمختلف مديرياتها للعوامل المؤثرة التي تساعدها في إرساء ثقافة رقمية ونجاح خطة التحول الرقمي لديها .

واعتمدت الباحثة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات حول الممارسة التطبيقية لهذه العوامل عن طريق استبيان إلكتروني لعينة قوامها 264 مفردة من 35 مديرية مركزية.

توصلت نتائج الدراسة إلى إبراز دور الانفتاح نحو التغيير كوسيط جزئي يربط العوامل المقترحة لبناء ثقافة رقمية ، في حين غاب دور القيادة التحويلية الرقمية كوسيط ثاني حيث من الملاحظ أنه مازال هذا المفهوم غائب في الميدان لكن أثبتنا نظرياً نجاعته وأهميته في قيادة التغيير بالمنظمة.

3- دراسة سالي سعد جودة 2021 (34) استهدفت الكشف عن اتجاهات الجمهور العربي نحو انتهاكات الخصوصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (السناب شات/ الفيس بوك)، وما دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتهاك الخصوصية وما مدى حرص الجمهور على التفاعل مع مواقع انتهاك الخصوصية وكيفية التفاعل نفسه والمخاطر التي تحدثها انتهاكات الخصوصية من خلال تطبيقات التواصل الاجتماعي.

ومن خلال الدراسة الوصفية واستخدام منهج المسح الإعلامي لعينة من الجمهور العربي وباستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها حرص واهتمام الجمهور بمتابعة وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 100% وتفضيل الجمهور المصري للفيس بوك مقارنة بغير المصريين بتفضيل سناب شات، كما أشارت النتائج إلى ارتفاع ادراك الجمهور لمفهوم الخصوصية الرقمية ومعرفة صور انتهاك الخصوصية مع وقوع نسب كبيرة من افراد العينة ضحية لبعض صور انتهاك الخصوصية.

وأوصت الدراسة بضرورة سن قوانين وموائق إعلامية جديدة تتناسب مع تطورات وسائل الإعلام الجديد، واتخاذ الإجراءات التي من شأنها حماية الخصوصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي من توعية وارشاد وتنقيف وغيرها.

4- دراسة أسماء محمد 2020 (35) استهدفت الكشف عن العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية وثقافة الشباب، والوقوف على التأثيرات الإيجابية والسلبية للتكنولوجيا الرقمية على ثقافة الشباب الجامعي بصفة خاصة، وتبنت الدراسة كلا من الأسلوبين الكمي والكيفي لتحليل البيانات، وانطلقت من نظرية الاستخدامات والإشباع من خلال استخدام الجماهير لوسائل الاتصال الحديثة وما يترتب عليها من نتائج تشبع رغباتهم وتؤدي لهم مجموعة من الوظائف المتصلة بدوافعهم وحاجاتهم.

ومن أهم نتائج الدراسة زيادة توجه الشباب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها فضلا عن عدم إلمامهم بمعايير السلوك الصحيح والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا مما ينعكس بدوره سلبا عليهم.

وأظهرت الدراسة العديد من المخاطر الرقمية التي كان لها تأثيرات سلبية على الصعيدين الاجتماعي والثقافي وبصفة خاصة على ثقافة الشباب فوجد انتشار قيم المظهرية والتفاخرية وما يرتبط بها من أنماط سلوكية تزيد من حدة الفروق الطبقيّة والاجتماعية، وإقامة علاقات مع أشخاص مجهولين النسب مما يؤثر على الأمن الاجتماعي والقومي، التأثير السلبي على اللغة العربية وكتابتها بحروف أجنبية واختصار كلماتها إلى حروف الأمر الذي يهدد هويتنا الثقافية، كذلك ظهور أنواع جديدة من الجرائم مما يهدد أمن الفرد والجماعة والمجتمع ومن أبرز هذه الجرائم (انتهاك الخصوصية- سرقة البيانات الشخصية- تركيب الصور- الفيروسات الحديثة) وصولا إلى تهديد أمن المجتمع بالإرهاب الرقمي.

5- دراسة عبد الوهاب السلمي 2020 (36) استهدفت الدراسة التعرف على تحديد طبيعة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب السعودي، وقد انطلقت الدراسة من التساؤل العام ما هو تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب السعودي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح باستخدام أسلوب العينة، وأداة الاستبيان الإلكتروني على عينة قدرت بـ400 مفردة من الشباب قاطني مدينة جدة، واعتمدت على نظرية الغرس الثقافي في تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية.

وخلصت الدراسة بمجموعة من النتائج التي كان أبرزها: أكثر دوافع استخدام الشباب السعودي -عينة الدراسة- لمواقع التواصل الاجتماعي هو الشعور بالوحدة، كما كشفت الدراسة عن معارضة الشباب السعودي في مساهمة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين شعور المواطنة الكونية لديهم، وبيّنت الدراسة أن استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي جعلهم يرفضون فكرة مظاهر التعصب القبلي والجهوي، وأظهرت الدراسة عدم مساهمة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحريض الشباب على الفوضى وزعزعة الاستقرار.

6- دراسة حنان عبد الله 2020 (37) استهدفت الدراسة الوصفية إلى قياس مستوى الثقافة الرقمية لدى الوالدين وعلاقتها بأنماط التفاعل الأسري مع الأبناء، وبحث أنماط التفاعل السائدة في الأسر، ثم اختبار طبيعة العلاقة القائمة بين مستوى الثقافة الرقمية للوالدين وأنماط التفاعل الأسري بينهم وبين أبنائهم، واستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة بشقه الميداني، وبتطبيق أداة الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات لعينة مكونة من 300 أب وأم ممن لهم أبناء في مراحل سنية وتعليمية مختلفة.

توصلت الدراسة إلى أن تأثير التكنولوجيا على حياة أعضاء الأسرة قد تراوح أيضا بين المرتفع والمتوسط، وأن التواصل مع الآخرين يمثل نمط الاستخدام الشائع للوسائل التكنولوجية الحديثة، كما كشفت النتائج عن الانخفاض النسبي لمستوى الثقافة الرقمية لدى الوالدين عينة الدراسة في الوقت الذي ارتفع فيه تأثير التكنولوجيات الجديدة على التفاعل الأسري .

7-دراسة أريج الجبر 2020 (38) استهدفت الدراسة التعرف على دور برامج التعليم المستمر في محو الأمية الرقمية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المستفيدات من البرامج، بالإضافة إلى الكشف عن التحديات التي تحد من تفعيل دور برامج التعليم المستمر في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المدربات في هذه البرامج.

ولتحقيق أهداف البحث تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانتين لكل من المستفيدات والمدربات لجمع البيانات. فيما تمثلت عينة البحث في (٤٩٨) من المستفيدات من برامج التعليم المستمر بمنطقة الرياض، و(٦٢) من المدربات في هذه البرامج.

ومن أهم نتائج الدراسة اتفاق المستفيدات على دور برامج التعليم المستمر في نشر الثقافة الرقمية بدرجة مرتفعة جداً، واتفاقهن حول دور برامج التعليم المستمر في تعزيز المواطنة الرقمية بدرجة مرتفعة، حيث جاء بعد التوصل الرقمي في المرتبة الأولى، تلاه بعد الوصول الرقمي، ثم الأخلاقيات والسلوكيات الرقمية، ثم الحقوق والمسؤوليات الرقمية، ثم التجارة الرقمية، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاء بعد القوانين الرقمية. بالإضافة إلى اتفاق المدربات حول التحديات التي تحد من تفعيل دور برامج التعليم المستمر في المملكة العربية السعودية بدرجة مرتفعة، حيث جاءت التحديات التقنية في المرتبة الأولى، تلتها التحديات المالية، ثم التحديات البشرية، وفي المرتبة الأخيرة جاءت التحديات الإدارية.

دراسات المحور الثاني: المواطنة الرقمية:

1- دراسة نشوى سليم 2022 (39) استهدفت الدراسة التعرف على دور الأسر الطلابية في نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين أفرادها في الجامعات، والتعرف على أبرز قيم المواطنة الرقمية، وأهم الصعوبات التي تواجه الأسر الطلابية في نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين أفرادها، واعتمدت على الدراسة الوصفية بأسلوب المسح الاجتماعي لعينة من الطلاب عددهم 100 مفردة لعشر كليات بجامعة الزقازيق.

وتوصلت النتائج إلى وضع رؤية مقترحة لآليات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لأفراد الأسر الطلابية في الجامعات، ومن الواضح أن تصميم برامج طلابية وأنشطة تعليمية لنشر ورفع الوعي بالمواطنة الرقمية بين الطلاب يرتبط بتأثير العائلات والتشريعات والسياسات التي تشمل نشر ثقافة المواطنة الرقمية ثم تشجيع الطلاب.

2- دراسة حسن خليل 2021 (40) استهدفت الدراسة رصد الواقع الفعلي لمدي توظيف أخصائيي الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، وتعرف مدي إدراك عينة من مشرفي وموجهي الإعلام التربوي للمؤشرات الدالة على أهمية توظيف الأنشطة الإعلامية في التوعية بهذه المتطلبات، وتحديد قائمة بالآليات الرقمية المستقبلية المقترحة لتوظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية.

واستخدمت الدراسة منهج المسح، وطبقت على عينة عمدية من أخصائيي الإعلام التربوي، قوامها: (114) مفردة، موزعين على (14) إدارة تعليمية بالقاهرة والجيزة، واعتمدت الدراسة على أداتي الاستبيان والمقياس في جمع البيانات.

ومن أهم النتائج وجود ضعف في المحصلة النهائية لما يقوم به مشرفو الإعلام التربوي من دور في توظيف الأنشطة الإعلامية بشكل مخطط ومقصود، بهدف إمام طلاب المرحلة الثانوية وتعريفهم بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة.

متطلب اللياقة الرقمية، في الترتيب الأول، يليه متطلب الصحة والسلامة الرقمية، فالتقنين الرقمية، والحقوق والمسئوليات الرقمية، والإتاحة الرقمية أو الوصول الرقمي، وتعزيز الثقافة الرقمية، والأمن الرقمي.

3- دراسة ظافر القرني 2021 (41) استهدفت الدراسة التعرف على درجة إسهام الجامعات السعودية في تعزيز قيم ومبادئ المواطنة الرقمية لدى طلابها من خلال تحليل جميع ما تم نشره على الصفحات الرسمية الإلكترونية للجامعات أو ما يسمى بـ "الموقع الرسمي للجامعة"، والكشف عن أعلى قيم المواطنة الرقمية وأقلها نسبة في درجة عناية الجامعات بنشرها عبر صفحاتها الإلكترونية، والبحث عن وجود اختلافات في ذلك تبعاً لاختلاف العمر الزمني بين جامعة وأخرى.

وقد اعتمد الباحث في تحليل الصفحات الإلكترونية للجامعات على بطاقة خاصة قام بإعدادها اشتملت على المحاور التسعة الرئيسية لمبادئ المواطنة الرقمية، تم من خلالها استنتاج عدد من القيمة الفرعية لكل محور حيث استقر عددها بعد التحكيم من المختصين على (58) قيمة مواطنة رقمية، ثم قام الباحث بتطبيقها في مسح الصفحات الرسمية للجامعات السعودية الحكومية على شبكة الإنترنت، البالغ عددها (30) جامعة في العام الدراسي 1441هـ.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى تفوق ثلاثة من مبادئ المواطنة الرقمية على باقي المبادئ التسعة وهي المبدأ الأول "الاتصال الرقمي" والثالث "التواصل الرقمي"، والخامس "اللياقة الرقمية"، وذلك يجسد الاهتمام الكبير للجامعات السعودية بتعزيز عناصر هذه المبادئ لدى طلابها، كما أثبتت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لاختلاف عمر الجامعات في إسهاماتها لتعزيز قيم ومبادئ المواطنة الرقمية، وقد أوصت الدراسة الجامعات بالعناية بقيم المواطنة الرقمية الأقل تعزيزاً والمتمثلة في مبدأي "الأمن الرقمي"، و"الصحة والسلامة الرقمية"، واستحداث مقررات دراسية للمواطنة الرقمية، وتدريب أساتذة الجامعات حول دمج مبادئ المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية، وإجراء المزيد من الدراسات حول إسهامات الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال قنوات التواصل الاجتماعي المختلفة مثل تويتر، وفيس بوك، وسناب شات.

4-دراسة فوزية فلاته 2020 (42) استهدفت الدراسة بناء استراتيجية مقترحة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها، واستخدمت استمارة استبيان والتي تم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس ممن هم على رتبة (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد) بالجامعات السعودية وهي (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك خالد) والبالغ عددهم (328) عضواً.

وتوصلت الدراسة إلى بناء استراتيجيات مقترحة لتعزيز المواطنة الرقمية مبنية على عدة عناصر وهي مفهوم المواطنة والمواطنة الرقمية، والعلاقة بين المواطنة بمفهومها العام وبين المواطنة الرقمية، وأهم المصطلحات المرتبطة بمفهوم المواطنة الرقمية، أهداف المواطنة

الرقمية، جوانب المواطنة الرقمية، أهمية المواطنة الرقمية، أبعاد المواطنة الرقمية، المواطنة الرقمية وعلاقتها بمنظومة التعليم، عناصر المواطنة الرقمية، أساليب تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

وأوصت الدراسة بضرورة تكامل الأدوار بين جهود الجامعات وكلياتها وأقسامها وبين الجهود الخارجية من الوسائط التربوية والمؤسسات المتخصصة؛ حتى تتحقق الفاعلية المرجوة.

5-دراسة أسماء عبد المؤمن 2020 (43) استهدفت الدراسة إلى التعرف على ثقافة المواطنة الرقمية والتخطيط لتدعيم القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من 245 مفردة، واستخدمت الباحثة استمارة استبيان للشباب الجامعي كأداة لجمع البيانات، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي.

وأظهرت الدراسة عدة نتائج منها، أن مستوى أبعاد ثقافة المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي ككل كما يحددها الشباب الجامعي مرتفع، وأن مستوى أبعاد القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي ككل كما يحددها الشباب الجامعي مرتفع، واختتمت الدراسة بعدة مقترحات منها، تدعيم مفهوم ثقافة المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي، وتضمين مفهوم ثقافة المواطنة الرقمية في المناهج التعليمية، ومساعدة الطلاب على إكساب المعرفة بالتكنولوجيا والإلمام بالقيم الاجتماعية الناتجة عن استخدام التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها.

6-دراسة جمال الدهشان 2016 (44) استهدفت توضيح أبعاد مفهوم المواطنة الرقمية كمدخل للتربية العربية، والكشف عن أهم مبررات الدعوة إلى استخدام مدخل المواطنة الرقمية للتربية العربية في العصر الرقمي، لاعداد الأفراد ليكونوا مواطنين رقميين، وتحديد أهم الاجراءات التي يمكن من خلالها استخدام مدخل المواطنة الرقمية للتربية العربية.

وتوصلت الدراسة إلى أن الحياة في العصر الرقمي تتطلب من المؤسسات التربوية القيام بدورها في اعداد الأبناء وإعادة النظر في جوانب التربية العربية فلسفة وأهدافا ومناهجا واجراءات بما يتفق وطبيعة الحياة، وذلك من خلال تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد للتقنيات الرقمية لدى الشباب والأفراد، وتدريبهم على ممارسة مختلف جوانب المواطنة الرقمية من خلال كافة الفعاليات التربوية المناسبة في هذا الشأن، والتي اطلق عليها التربية الرقمية، وتبدأ بتنمية الوعي بجوانب المواطنة، والممارسات الواعية للسلوكيات المرتبطة بها، من خلال تنمية أساليب التعامل الرشيد مع المستحدثات والمهارات المرتبطة بذلك.

وأوصت الدراسة بتدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد للتقنيات الرقمية لدى الأبناء، وتدريبهم على ممارسة كافة جوانب المواطنة الرقمية من خلال كافة الفعاليات التربوية.

وهو ما تقوم عليه الدراسة الحالية من خلال برامج التربية الاعلامية بالمدراس الثانوية.

7-ورقة تامر الملاح 2016 (45) حول المواطنة الرقمية بين مشكلات اليوم وتحديات المستقبل، تهدف إلى دراسة التطورات التقنية وطرق توظيفها بشكل صحيح ووفقا لقواعد أخلاقية سليمة، مع مراعاة الضوابط الدينية والقانونية، والتي ستعمل على الحد من سلبيات التقنية على المجتمع،

لذا تساهم الورقة في إلقاء الضوء للعمل من أجل المساهمة في نشر وتطبيق مفاهيم المواطنة الرقمية للارتقاء نحو مجتمع واع ومتقّف.

وتوصل إلى أن بالمواطنة الرقمية يمكن أن نتغلب على سلبيات الإنترنت والتكنولوجيا بوجه عام، فهي ليست تقنية ولكنها ثقافة يجب أن تتوفر لدى جميع المستخدمين الرقميين، فهي في العالم الرقمي تشبه قيادة السيارات في العالم الواقعي، وحدد مفهوم المواطنة الرقمية والتعامل مع مشكلات العصر الرقمي، وأهم التحديات المستقبلية لاستخدام التقنيات الحديثة.

وأوصت الورقة بوضع مقرر دراسي في إحدى المراحل الدراسية لدراسة محتوى المواطنة الرقمية، وتقوم وزارة التربية والتعليم بوضع خطة تربوية لتنمية المواطنة الرقمية تكون من إعداد المعلمين (دورات تدريبية، وورش عمل، توفير مقررات). والتأكيد على دور الأسرة في إرشاد وتوجيه الأبناء للاستخدام السوي للتكنولوجيا.

8- أطروحة محمد شوقي شلتوت 2016⁽⁴⁶⁾ حول المواطنة الرقمية في المدارس والمؤسسات التعليمية، استهدف المؤلف تقديم مادة اثرائية على منصة رواق للتعليم المفتوح حول جوانب المواطنة الرقمية، والتعريف بعناصرها وأبعادها لاكساب المتدربين مهارات التعامل مع المواطنة الرقمية، ومعرفة اجراءات ضمان الوقاية والحماية الالكترونية، ومعرفة الصحة والسلامة الرقمية.

وتوصل إلى أن المواطنة الرقمية ليست مجرد أداة تعليمية، إنما هي أكبر من هذا بكثير حيث هي وسيلة لإعداد الطلاب مستخدمين التكنولوجيا من أجل مجتمع تكنولوجي صحيح. ومعالجة ما نشهده من طلاب وكذلك البالغين من سوء استعمال واستغلال التكنولوجيا.

وتناول في أطروحته عناصر وأساسيات المواطنة الرقمية، والتكنولوجيا في المدارس والمؤسسات التعليمية، ضرورة المواطنة في المدارس، وما يحتاجه أولياء الأمور من معارف حول المواطنة الرقمية وتنشئة الطفل رقمياً.

9-دراسة أمل العتيبي وآخرون 2016⁽⁴⁷⁾ استهدفت إعداد تصور مقترح لمنهج عن المواطنة الرقمية للصف الأول الابتدائي بقصد توفير قاعدة لفهم المواطنة الرقمية، وتشتمل على مقدمة للمواطنة الرقمية وكيفية تعليمها ودعمها في المدارس و ذلك لأهمية هذه الثقافة في حماية الأبناء وتلاميذ المدرسة الابتدائية الذين أصبحت التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية، وأصبحت الكثير من قنوات التعلم عن طريق الانترنت و الأجهزة الالكترونية.

ومن محاور المنهج الأساسية التي اعتمدها الدراسة تثقيف الطلاب حول الاستخدام الآمن للانترنت وبروتوكولات التعامل الالكتروني بأسلوب شائق وممتع بعيداً عن النصيحة والأمر والنهي المباشر.

10-دراسة عبد الرحمن الزهراني 2015⁽⁴⁸⁾ استهدفت اختبار العوامل التي تؤثر في المشاركة والانشغال بمجتمع الإنترنت بين طلاب التعليم العالي من خلال تحديد أبعاد المواطنة الرقمية، وطبقت الدراسة الميدانية علي عينة قوامها 174 طالباً من جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

وتوصلت النتائج إلى أن الطلاب لديهم مستوى جيد من فهم توجهات الإنترنت، والكفاءة في استخدام الإنترنت، والاحترام والتقدير لأنفسهم والآخرين عند استخدام الإنترنت، وأن الطلاب الذين لديهم مهارات عالية في استخدام الكمبيوتر أكثر استغراقاً في الأنشطة المتصلة بالتعليم على الإنترنت.

11-دراسة صبحي شرف ومحمد الدمرداش 2014 (49) استهدفت تحديد معايير التربية على المواطنة الرقمية، وتطبيقاتها في المناهج الدراسية، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات المرتبطة بهذه المعايير وتلك التطبيقات، وتحقيقاً لهذا الهدف وضحت الدراسة مفهوم المواطنة الرقمية، ومكوناتها، والمعايير التي يستند إليها التربويون لتنمية المواطنة الرقمية، وتضمنت معايير التربية على المواطنة الرقمية في بعض المناهج الدراسية.

وقد أسفرت الدراسة عن تأكيد الحاجة لإعداد الناشئة على المواطنة الرقمية، وتحديد معايير المواطنة الرقمية، وعرضها في تصنيفين أحدهما يعتمد على محك المحتوى والعمليات والآخر يتخذ أفراد المجتمع المدرسي من طلاب ومعلمين وإدارة محكاً لتحديد ما، كما حددت الدراسة مراحل تنمية المواطنة الرقمية من خلال مرحلة الوعي، ومرحلة الممارسة الموجهة، مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقوة، مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك، وقدمت الدراسة بعض النماذج التطبيقية في مناهج الدراسات الاجتماعية والعلوم.

تعليق على الدراسات السابقة :-

تتفق الدراسة الحالية مع الكثير من الدراسات السابقة في تأكيد أهمية الثقافة الرقمية مع أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وخطورتها في نفس الوقت، وأهمية المواطنة الرقمية لإشباع حاجات الطلاب الإعلامية والثقافية ومحو الأمية الإعلامية، ويلاحظ تزايد تناول البحث للثقافة الرقمية ووسائل التواصل، وتنامي الاهتمام في الفترة القليلة الماضية بالمواطنة الرقمية وعلاقتها بمتغيرات متعددة منها انتهاكات الخصوصية، وثقافة الشباب، ومستوى الثقافة الرقمية لدى الوالدين وعلاقتها بأنماط التفاعل الأسري، ومهارات النقد والتحليل، ومواجهة أساليب الغزو الفكري وغيرها.

فضلاً عن الاهتمام لدور الأسر الطلابية في نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين أفرادها في الجامعات، وأدوار الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية، وإسهام الجامعات السعودية في تعزيز قيم ومبادئ المواطنة الرقمية، وبناء استراتيجية مقترحة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها، وتوضيح أبعاد مفهوم المواطنة الرقمية كمدخل للتربية العربية وغيرها.

أجريت الدراسات على عينات مختلفة منها ما تعلق بالمرحلة الجامعية ومنها ما تعلق بمرحلة التعليم العام والثانوي، وما تعلق بالقائمين على الإعلام التربوي داخل المدارس وحتى الأطفال، وهو ما يشير إلى حجم الاهتمام المتزايد بالثقافة الرقمية والمواطنة الرقمية.

كشفت بعض الدراسات السابقة عن واقع الاهتمام وكثافة الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي ومخاطرها ومن يصاحبه من صعوبات وعقبات والتي من الضروري مزيد من التوعية والثقافة الرقمية التي تنظم وترشد تلك الاستخدامات.

وقد استفادت الدراسة الحالية من استطلاع الدراسات السابقة في معرفة أبعاد الثقافة الرقمية واستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وتحديد أبعاد المواطنة الرقمية وكيفية تنميتها، وساعدت في صياغة المشكلة والجوانب المنهجية للدراسة والتحليلات الإحصائية، وأثرت الخلفية النظرية.

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى معرفة حجم العلاقة بين متابعة موضوعات الثقافة الرقمية من خلال وسائل التواصل بتنمية الوعي بجوانب المواطنة الرقمية. وتفصيلاً من خلال:-
- 1- الكشف عن طبيعة وعادات وأنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب كمدخل للثقافة الرقمية.
- 2- التعرف على أهم وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً بين طلاب المدارس المصرية عينة الدراسة.
- 3- الكشف عن مدى متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب عينة الدراسة.
- 4- التعرف على مدى وعي طلاب المدارس المصرية بالثقافة الرقمية.
- 5- قياس مستوى وعي طلاب المدارس المصرية بمحاور المواطنة الرقمية.
- 6- درجة الاستفادة من من الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية.
- 7- التوصل لمقترحات لتطوير الثقافة الرقمية واستخدامات وسائل التواصل لتنمية المواطنة الرقمية

تساؤلات الدراسة:

- تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الفرعية المنبثقة من التساؤل الرئيسي التالية:-
- 1- ما طبيعة وعادات وأنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب كمدخل للثقافة الرقمية.
 - 2- ما أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً بين طلاب المدارس المصرية عينة الدراسة؟
 - 3- ما مدى متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب عينة الدراسة؟
 - 4- ما مدى وعي طلاب المدارس المصرية بالثقافة الرقمية؟
 - 5- ما مستوى وعي طلاب المدارس المصرية بمحاور المواطنة الرقمية؟
 - 6- ما درجة الاستفادة من من الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية.

7- ما أهم المقترحات لتطوير الثقافة الرقمية واستخدامات وسائل التواصل لتنمية المواطنة الرقمية؟

الفروض:

- 1- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل ومستوى الوعي بالمواطنة الرقمية.
- 2- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين متابعة موضوعات الثقافة الرقمية ومستوى الوعي بمحاور المواطنة الرقمية التسع: الوصول الرقمي، التجارة الرقمية، الاتصالات الرقمية، محو الأمية الرقمية، اللياقة الرقمية، القوانين الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الأمن الرقمي.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع- الإقامة - الدخل - نوع التعليم).
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع- الإقامة - الدخل - نوع التعليم).
- 5- توجد علاقة بين مدى متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل، وبين درجات الاستفادة منها في تنمية المواطنة، وبين درجات الاستفادة ومستوى الوعي بمحاور المواطنة الرقمية.

الإجراءات المنهجية:

نوع ومنهج الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية؛ ويستخدم الباحث منهج المسح؛ باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة المدروسة موضوع البحث، من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تحدد نوع المعلومات ومصدرها وطرق الحصول عليها⁽⁵⁰⁾.

مجتمع الدراسة:- يتمثل مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس المصرية، من الطلاب والطالبات.

العينة وتوزيعها: يبلغ حجم العينة 400 مفردة، وتم اختيارها بطريقة عشوائية متعددة المراحل من طلاب وطالبات المدارس الثانوية ببعض المدن بمحافظة المنوفية، لمحاولة ضمان تمثيل مجتمع الدراسة.

حدود الدراسة :

- **حدود موضوعية:** تحددت في دراسة متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل وعلاقتها بتنمية الوعي بجوانب المواطنة الرقمية لدى الطلاب.
 - **حدود بشرية:** عينة من طلاب المدارس الثانوية المصرية بمحافظة المنوفية (شبين الكوم- الشهداء- أشمون - منوف - الباجور).
 - **حدود زمنية:** تم إجراء الدراسة بنهاية الفصل الدراسي الثاني- العام الدراسي 2022م.
- متغيرات الدراسة:** يوضح الجدول التالي أهم متغيرات الدراسة:-

جدول رقم (1) يوضح متغيرات الدراسة الحالية:

| المتغير التابع | المتغيرات الوسيطة | المتغير المستقل |
|--|--|--|
| - مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية ومحاورها التسع. | 1- النوع (ذكر- أنثي). 2- الإقامة (ريف- حضر). 3- التعليم (حكومي - لغات - خاص) 4 - متوسط الدخل الشهري. | متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي |
| - حجم الاستفادة من متابعة موضوعات الثقافة الرقمية. | | |

المصطلحات الإجرائية:

الثقافة الرقمية: إجرائياً حجم المعرفة بالموضوعات المتعلقة بمعارف ومهارات استخدام التقنيات الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وفقاً لأسئلة الاستبيان.

الوعي بالمواطنة الرقمية: ويقاس إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطلاب على مقياس المواطنة الرقمية المرفق بالاستبيان بمحاوره التسع.

المدارس الثانوية: طلاب المدارس الثانوية العامة بمحافظة المنوفية.

أداة جمع البيانات: اعتمد الباحث في الدراسة على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، فهي من أنسب الأساليب لجمع البيانات وفقاً لموضوع الدراسة الحالية ومن أكثر الوسائل شيوعاً في المنهج المسحي، وتتضمن تغطية تساؤلات الدراسة وفي ضوء أهدافها، كما تم تحديد أسئلة تقيس درجات متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل، وفقرات سؤال رئيسي تحدد درجات مقياس المواطنة الرقمية بأبعاده التسع، وفقرات سؤال لقياس حجم الاستفادة من متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل، بالإضافة للبيانات الشخصية التي تحدد المتغيرات الوسيطة للدراسة.

الصدق والثبات: قام الباحث باعداد أسئلة الاستبيان وفقاً لمحاور وأهداف الدراسة وتساؤلاتها، وتم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين (51) للتأكد من صدق الاستبيان وقياس ما وضع لقياسه، كما تم تطبيقه على عينة أولية 20 مفردة للتعرف على مدى وضوح الأسئلة وبنودها الفرعية وطرق الإجابة وتم إجراء بعض التعديلات بالحذف والإضافة وفقاً لآراء المحكمين والطلاب.

كما تم حساب الثبات بطريقتين: الاتساق الداخلي (صدق التكوين)، تم إيجاد معاملات الارتباط بين محاور مقياس المواطنة الرقمية وبين بعضهم البعض وكذلك بين كل محور وبين الدرجة الكلية للمقياس وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (0.01) حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.771، 0.982) وهذا يزيد التأكيد من صدق الأداة.

وبطريقة: إعادة التطبيق على 20 مفردة بعد أسبوعين وحساب معامل الاتفاق بين اجابات الطلاب في التطبيقين، حيث بلغت نسبة الثبات 0.86 وهي نسبة عالية تشير لصلاحية الأداة للتطبيق. وتم تطبيقه من خلال المقابلة الجماعية والفردية للمبحوثين واستخدام نماذج جوجل مع بعض الطلاب الذين لم يتمكن من مقابلتهم.

المعالجة الإحصائية:

قام الباحث بتفريغ بيانات الدراسة على برنامج SPSS من استمارات الاستبيان الورقية ومن البيانات الواردة على نماذج جوجل، وتم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتحليل التباين الأحادي أنوفا، لقياس الفروق بين المجموعات في أحد المتغيرات، الاختبارات البعدية Post Hoc Tests، وهو Least Significance Difference، ومعامل ارتباط بيرسون، اختبار T-Test، لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتين، واختبار كا²، ومعامل التوافق، واختبار Z. نتائج الدراسة، وتنقسم للنتائج العامة، ونتائج الفروض.

أولاً : النتائج العامة للدراسة

1- خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (2) توصيف عينة الدراسة

| النسبة | | التكرار | | توصيف العينة | |
|--------|-----|-----------------------|--|--------------|--|
| 44 | 176 | طلاب | | النوع | |
| 56 | 224 | طالبات | | | |
| 52.5 | 210 | ريف | | محل الإقامة | |
| 47.5 | 190 | حضر | | | |
| 100 | 400 | الإجمالي | | | |
| 13 | 52 | أقل من 3000 جنيه | | متوسط الدخل | |
| 53.5 | 214 | 3000 الى 7000 جنيهاً | | | |
| 12.5 | 50 | 7000 الى 10000 جنيهاً | | | |
| 21 | 84 | 10000 جنيهاً فأكثر | | | |
| 71 | 284 | حكومي | | نوع التعليم | |
| 10 | 40 | لغات | | | |
| 19 | 76 | خاصة | | | |
| 100 | 400 | الإجمالي | | | |

يعرض الجدول السابق لخصائص عينة الدراسة، فمن حيث متغير النوع بلغت نسبة الطلاب 44% مقابل 56% للطالبات، أما متغير محل الإقامة فكانت نسبة سكان الريف 52.5%، ومن سكان الحضر (المدينة) 47.5%، وفيما يختص متوسط الدخل للأسرة فكانت نسبة فئة أقل من 3000 جنيه 13%، فئة من 3 آلاف : 7 آلاف بنسبة 53.5%، وفئة من 7 إلى 10 آلاف بنسبة 12.5%، ومن 10000 آلاف فأكثر بنسبة 21%، وعن متغير نوع التعليم فكانت 71% مدارس حكومية، و 10% مدارس لغات، والمدارس الخاصة بنسبة 19%.

2- طبيعة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (3) طبيعة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

| المجموع | | طالبات | | طلاب | | طبيعة الاستخدام |
|---------|-----|--------|-----|------|-----|-----------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 44 | 176 | 48.2 | 108 | 38.6 | 68 | مرتفع جدا |
| 22.2 | 89 | 17 | 38 | 29 | 51 | مرتفع |
| 18.5 | 74 | 23.2 | 52 | 12.5 | 22 | متوسطة |
| 10.5 | 42 | 8 | 18 | 13.6 | 24 | منخفض |
| 4.8 | 19 | 3.6 | 8 | 6.3 | 11 | منخفض جدا |
| 100 | 400 | 100 | 224 | 100 | 176 | الإجمالي |

قيمة كا²=31.485 درجة الحرية=4 مستوى المعنوية=0.000الدلالة = دالة التوافق=0.270

يتضح من الجدول السابق أن 44% من عينة طلاب المدارس الثانوية يتابعون بشكل دائم ومرتفع جدا لوسائل التواصل الاجتماعي، ويتابع باستخدام مرتفع نسبة 22.2% منهم، في حين جاء الاستخدام المتوسط "أحيانا" بنسبة 18.5%، ويلاحظ أن 10.5% يتابعون بشكل منخفض لوسائل التواصل الاجتماعي، و 4.8% يستخدمون بشكل منخفض جدا وسائل التواصل الاجتماعي.

وتشير النتيجة إلى ارتفاع استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب عينة الدراسة من طلاب المدارس الثانوية، كما أشارت نتائج الدراسات السابقة، وتبرر هذه الاستخدامات المرتفعة نظرا لتعدد وسائل التواصل وأهميتها المتزايدة والتي أصبحت ضرورة حياتية يومية لدى الكثير من الأفراد.

وتتفق النتيجة مع كثير من نتائج الدراسات السابقة عن حجم التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي كما أشارت نتائج سالي سعد جودة 2021⁽⁵²⁾ إلى متابعة وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 100%، ودراسة أسماء محمد 2020⁽⁵³⁾، ودراسة عبد الوهاب السلمي 2020⁽⁵⁴⁾ حيث شكل الاهتمام بمتابعة وسائل التواصل الاجتماعي أمرا مهما لدى كافة شرائح المجتمع من الآباء وأولياء الأمور والأطفال والشباب وهكذا.

وأسفرت النتائج عن وجود فروق داله احصائياً في مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب والطالبات؛ حيث أن قيمة كا² 31.48؛ وتشير النسب المئوية ارتفاع استخدام الطالبات عن الطلاب والتي تتعرض لها فروض الدراسة.

3- متوسط عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يوميا:

جدول رقم (4) متوسط عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يوميا

| المجموع | | طالبات | | طلاب | | ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي |
|---------|-----|--------|-----|------|-----|---------------------------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 27.5 | 110 | 21.4 | 48 | 35.2 | 62 | من ساعة: ساعتين |
| 52 | 208 | 58.4 | 130 | 44.3 | 78 | من ساعتين: 4 ساعات |
| 16.5 | 66 | 16.1 | 36 | 17 | 30 | من 4 - 6 ساعات |
| 4 | 16 | 4.4 | 10 | 3.4 | 6 | أكثر من 6 ساعات |
| 100 | 400 | 100 | 224 | 100 | 176 | الإجمالي |

قيمة كا² = 10.72 درجة الحرية = 3 مستوي المعنوية = 0.01 دالة التوافق = 0.237

يتضح من الجدول السابق أن 52% من عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل من 4 ساعات يوميا، في حين يستخدم نسبة 27.5% من ساعة إلى أقل من ساعتين، كما يستخدم 16.5% من 4 - 6 ساعات، ونسبة 4% أكثر من 6 ساعات يوميا، وهو ما يتفق من النتائج السالفة من حيث كثافة الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها عادات يومية مهمة في حياة الأفراد اليوم وهذا يتوافق إلى حد كبير مع طبيعة استخدام الطلاب -بحكم وقت دراستهم- والذي يختلف عن استخدامات الجمهور العام الذي يتميز بكثافة الاستخدام الشديدة؛ دراسة سالي جودة 2021⁽⁵⁵⁾.

وأظهر اختبار كا2 عن وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في متوسط عدد ساعات استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي.

4- الوسائل الإلكترونية التي يستخدمها الطلاب عينة الدراسة في استخدام وسائل التواصل:

جدول رقم (5) يوضح الوسائل الإلكترونية التي يستخدمها الطلاب عينة الدراسة:

| التقنيات الرقمية والوسائل الإلكترونية | طلاب | | طالبات | | المجموع | | الدلالة |
|---------------------------------------|------|----|--------|----|---------|----|---------|
| | ك | % | ك | % | ك | % | |
| الكمبيوتر العادي PC | 50 | 28 | 70 | 31 | 120 | 30 | 0.613 |
| اللاب توب. | 66 | 38 | 104 | 46 | 170 | 43 | 0.091 |
| الموبايل الذكي. | 162 | 92 | 214 | 96 | 376 | 94 | 0.212 |
| التابلت. | 94 | 53 | 132 | 59 | 226 | 57 | 0.315 |
| الأي باد | 6 | 4 | 2 | 1 | 8 | 2 | 0.154 |
| النوت بوك | 0 | 0 | 8 | 4 | 8 | 2 | 0.029 |
| جملة من أجاب | 176 | | 224 | | | | 400 |

يتضح من الجدول السابق أن أكثر التقنيات الرقمية والوسائل الإلكترونية التي يستخدمها الطلاب عينة الدراسة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هو الموبايل الذكي بنسبة 94% حيث أصبح الوسيلة الأكثر انتشاراً بين أفراد المجتمع بشكل عام وارتباطه بشبكة الانترنت جعلته أكثر تفاعلية وقدرة على أداء كافة الأغراض الاتصالية والمعلوماتية، يليه التابلت بنسبة 57% ويليه أجهزة الحاسب المحمول اللاب توب بنسبة 43% ، يليه استخدام الكمبيوتر العادي الشخصي بنسبة 30% ، ثم جاء استخدام الأي باد 2% ، والنوت بوك 2%.

ويظهر اختبار z عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في استخدام الوسائل والتقنيات الرقمية باستثناء النوت بوك عند أقل من 0.05 ؛ بمعنى لا يوجد تأثير لمتغير النوع طلاب وطالبات في استخدامات الوسائل الإلكترونية والرقمية.

5- وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الطلاب عينة الدراسة.

جدول رقم (6) يوضح أهم وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الطلاب عينة الدراسة:

| النوع وسائل التواصل | طلاب | | طالبات | | المجموع | | الدلالة |
|---------------------|------|------|--------|------|---------|------|---------|
| | ك | % | ك | % | ك | % | |
| الواتس أب. | 174 | 98.8 | 218 | 97 | 392 | 98 | 0.463 |
| الفايس بوك. | 167 | 94.8 | 203 | 90.6 | 370 | 92.5 | 0.078 |
| تويتر. | 112 | 63.6 | 124 | 55.3 | 236 | 59 | 0.05 |
| اليوتيوب. | 156 | 88.6 | 208 | 92.8 | 364 | 91 | 0.098 |
| انستجرام. | 79 | 44.8 | 115 | 51.3 | 194 | 48.5 | 0.118 |
| سناپ شات. | 89 | 50.5 | 98 | 43.8 | 187 | 46.8 | 0.104 |
| التيك توك. | 96 | 54.5 | 112 | 50 | 208 | 52 | 0.211 |
| تليجرام. | 118 | 67 | 172 | 76.7 | 290 | 72.5 | 0.020 |
| لينكد إن. | 6 | 3.6 | 14 | 6.25 | 20 | 5 | 0.143 |
| ايمو. | 8 | 4.79 | 22 | 9.8 | 30 | 7.5 | 0.036 |
| برامج اخرى. | 12 | 7.19 | 24 | 10.7 | 36 | 9 | 0.119 |
| جملة من أجاب | 176 | | 224 | | | | 400 |

يتضح من الجدول السابق أن من أكثر وأهم وسائل التواصل الاجتماعي انتشاراً واستخداماً بين عينة الدراسة هو الواتس اب بنسبة 98% كوسيلة تواصل واتصال سريع أصبح استخدامه من العادات اليومية في الآونة الأخيرة بين فئات المجتمع وتتفق النتيجة مع دراسة بشار عمرو 2014⁽⁵⁶⁾.

ويحتل الفيس بوك كوسيلة تواصل اجتماعي نسبة 92.5% والتي أثبتت الدراسات العلمية كثافة استخدامه بين الشباب وآثاره الواضحة في الانتخابات الرئاسية لأمريكا ودوره الفعال في ثورة 25 يناير والارتفاع الهائل في عدد مستخدميه عالمياً⁽⁵⁷⁾، يليه اليوتيوب بنسبة 91%، ثم تيليجرام بنسبة 72.5%، يليه استخدام تويتر بنسبة 59%، و التيك توك بنسبة 52%، و انستجرام بنسبة 48.5%، ثم سناب شات بنسبة 46.8%، ايمو بنسبة 7.5%، لينكد ان بنسبة 5%، وبرامج أخرى بنسبة 9% للاتصالات والمدونات والمواقع التجارية والتسويق.

ويظهر اختبار z فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في استخدام تويتر لصالح الطلاب الأكثر استخداماً وتفاعلاً، وتيليجرام لصالح الطالبات و ايمو لصالح الطلاب بدلالة إحصائية أقل من 0.05، ولا توجد فروق إحصائية دالة في استخدام بقية وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب والطالبات فالفرق ليست جوهرية.

6- الأماكن المفضلة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب عينة الدراسة.

جدول رقم (7) يوضح أهم أماكن استخدام وسائل التواصل:

| المجموع | | طالبات | | طلاب | | أماكن استخدام وسائل التواصل |
|---------|-----|--------|-----|------|-----|-----------------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 42 | 168 | 42 | 94 | 42 | 74 | في المنزل |
| 11 | 44 | 8.9 | 20 | 13.6 | 24 | في المدرسة. |
| 12 | 48 | 12.5 | 28 | 11.4 | 20 | في النادي. |
| 35 | 140 | 36.6 | 82 | 33 | 58 | حسب الظروف. |
| 100 | 400 | 100 | 224 | 100 | 176 | المجموع |

قيمة كا²=2.468 درجة الحرية =3 مستوى المعنوية=0.481 = دالة التوافق=0.078

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الأماكن المفضلة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب عينة الدراسة هو المنزل بنسبة 42%، وهي نسبة عالية وقد تتيح المجال للمتابعة الوالدية لاستخدامات الأبناء للتقنيات الرقمية وهي من منطلق التربية الرقمية التي تشير الدراسات السابقة إلى أهمية تفعيلها بدءاً من المنزل والصفوف الأولى من المدرسة⁽⁵⁸⁾، كما تتفق مع التأكيد على دور الأسرة في إرشاد وتوجيه الأبناء للاستخدام السوي للتكنولوجيا⁽⁵⁹⁾.

في حين أشار نسبة 35% من الطلاب عينة الدراسة إلى الاستخدام حسب الظروف وعدم تحديد مكان محدد، في حين أشار 12% للاستخدام في النادي، وأشار 11% للاستخدام في المدرسة.

وتبين كا² وجود عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في تحديد مكان الاستخدام المفضل عند مستوى معنوية 0.05 وبمعامل توافق غير دال.

7- الفترات الأكثر استخداماً بين الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي :

جدول رقم (8) يوضح الفترات الأكثر استخداماً بين الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي:

| المجموع | | طالبات | | طلاب | | الفترات |
|---------|-----|--------|-----|------|-----|----------|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 21.5 | 86 | 22.3 | 50 | 20.5 | 36 | الصباحية |
| 17.5 | 70 | 17 | 38 | 18.2 | 32 | الظهرية |
| 59.5 | 238 | 60.7 | 136 | 58 | 102 | المساء |
| 100 | 400 | 100 | 224 | 100 | 176 | الإجمالي |

قيمة كا²=8.006 درجة الحرية=4 مستوى المعنوية=0.091 = دالة التوافق=0.140
يتضح من الجدول السابق أن الفترة الأكثر تفضيلاً لاستخدام التقنيات الرقمية بين الطلاب عينة الدراسة هي فترة المساء بنسبة 59.5%، يليها الفترة الصباحية بنسبة 21.5%، في حين أشار 17.5% إلى فترة الظهرية.

وتبين كا² عدم وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في تحديد الفترات الأكثر استخداماً للتقنيات، عند مستوى معنوية 0.05 وبمعامل توافق غير دال.

8- استخدامات الطلاب عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (9) يوضح استخدامات الطلاب عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي:

| المجموع | | طالبات | | طلاب | | استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي |
|---------|-----|--------|-----|------|-----|-----------------------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 5.5 | 22 | 3.6 | 8 | 8 | 14 | تعليمية |
| 21 | 84 | 19.6 | 44 | 22.7 | 40 | إخبارية وثقافية |
| 47 | 188 | 52.7 | 118 | 39.8 | 70 | اتصالات وتواصل |
| 25 | 100 | 22.3 | 50 | 28.4 | 50 | ترفيهية وتسلية |
| 1.5 | 6 | 1.8 | 4 | 1.1 | 2 | تجارية وإعلانية |
| 100 | 400 | 100 | 224 | 100 | 176 | الإجمالي |

قيمة كا²=9.120 درجة الحرية=4 مستوى المعنوية=0.058 = دالة م التوافق=0.149

يتضح من الجدول السابق أن أهم استخدامات الطلاب عينة الدراسة لوسائل التواصل هي استخدامات الاتصالات والتواصل بنسبة 47%، وهو ما يشير إلى الأنشطة الاتصالية الرقمية لنشر المعلومات ومشاركتها والاطلاع والتفاعل مع الآخرين في العالم الافتراضي وبالتالي فهو يكتسب قدراً من الثقافة الرقمية من خلال الممارسات والاستخدامات والتي تمكنه من الاتصالات والتواصل واستخدام هذه الوسائط الرقمية، يليها استخدامات الترفيه والتسلية بنسبة 25%، ثم الاستخدامات الإخبارية والثقافية بنسبة 21%، في حين أشار 5.5% فقط للاستخدامات التعليمية، ونسبة 1.5% للاستخدامات التجارية والإعلانية.

وتبين كا² فروق دالة بين الطلاب والطالبات في استخدامات التقنيات الرقمية عند مستوى معنوية 0.05 وبمعامل توافق دال احصائياً.

9- متابعة موضوعات الثقافة الرقمية بين الطلاب عينة الدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (10) يوضح متابعة موضوعات الثقافة الرقمية بين الطلاب عبر وسائل التواصل:

| متابعة موضوعات الثقافة الرقمية | | طلاب | | طالبات | | المجموع | |
|--------------------------------|-----|------|-----|--------|-----|---------|--|
| | ك | % | ك | % | ك | % | |
| مرتفع | 60 | 34.1 | 66 | 29.5 | 126 | 31.5 | |
| متوسط | 106 | 60.2 | 110 | 49.1 | 216 | 54 | |
| منخفض | 10 | 5.7 | 48 | 21.4 | 58 | 14.5 | |
| الإجمالي | 176 | 100 | 224 | 100 | 400 | 100 | |

قيمة $\chi^2 = 19.817$ درجة الحرية = 2 مستوى المعنوية = 0.000 = دالة م التوافق = 0.217

يتضح من الجدول السابق أن أغلب عينة الدراسة بنسبة 54% يتابعون موضوعات الثقافة الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متوسط حسب تقديرهم لعبارات تقيس كثافة متابعتهم لتلك الموضوعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بينما يتضح أن نسبة 31.5% منهم مستوى متابعتهم لموضوعات الثقافة الرقمية جيد، في مقابل نسبة 14.5% مستواهم منخفض في متابعة موضوعات الثقافة الرقمية.

ومن أهم مجالات متابعتهم لموضوعات الثقافة الرقمية حسب البنود الفرعية لاستجابتهم مهارات استخدام شبكات التواصل والقدرة على انشاء حسابات بطريقة آمنة، التفاعلية كسمة لوسائل التواصل والمشاركات بالكتابة والصور، موضوعات حول مهارات التفكير والنقد وتقييم محتوى الرسائل الاتصالية عبر وسائل التواصل، الوعي نحو اختراق الحسابات الشخصية لوسائل التواصل والتعدي على الخصوصية وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة حيث أشارت سالي جودة (2021)⁽⁶⁰⁾ إلى ارتفاع ادراك الجمهور لمفهوم الخصوصية الرقمية ومعرفة صور انتهاك الخصوصية ومع ذلك وقوع نسب كبيرة من أفراد العينة ضحية لبعض صور انتهاك الخصوصية.

وكذلك موضوعات حول خطورة العلاقات الافتراضية غير الآمنة عبر وسائل التواصل واستخدام الألعاب الالكترونية الضارة، التمييز بين المواقع الرسمية والمشبوهة عبر وسائل التواصل، إجراءات الأمان وتغيير كلمة المرور من وقت لآخر عبر وسائل التواصل، القدرة على تقييم ما ينشر على مواقع التواصل من حيث الصدق والشائعة، وموضوعات أخرى مثل المواقع المشبوهة على وسائل التواصل، استخدام كلمة مرور صحيحة، استخدام الموبيل الذكي وتطبيقاته.

وتظهر نتائج فروض الدراسة متوسط درجات متابعة الطلاب لموضوعات الثقافة الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثير العوامل الديموغرافية عليها، كما تشير النتيجة لحاجة الطلاب عينة الدراسة إلى مزيد من الثقافة الرقمية وما يستدعي الاهتمام بالتربية الرقمية للتوعية بحسن استثمار وسائل التواصل الاجتماعي وهو مطلب مهم أشارت إليه العديد من الدراسات العلمية.

وتبين كما2 وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في تقدير الثقافة الرقمية لديهم، فالطلاب أكثر ثقافة من الطالبات، عند مستوى معنوية 0.001 وبمعامل توافق دال إحصائياً.

10- مدى وجود معارف سابقة حول مفاهيم الثقافة الرقمية لدى الطلاب عينة الدراسة:

جدول رقم (11) يوضح مدى وجود معارف سابقة حول مفاهيم الثقافة الرقمية:

| المجموع | | طالبات | | طلاب | | مدى وجود معارف سابقة حول الثقافة الرقمية |
|---------|-----|--------|-----|------|-----|--|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 27 | 108 | 25 | 56 | 29.5 | 52 | نعم. |
| 51 | 204 | 48.2 | 108 | 54.5 | 96 | إلى حد ما. |
| 22 | 88 | 27 | 60 | 16 | 28 | ليس لديه معلومات. |
| 100 | 400 | 100 | 224 | 100 | 176 | الإجمالي |

قيمة كا²= 8.746 درجة الحرية = 2 مستوى المعنوية = 0.033 = دالة التوافق = 0.146

يتضح من الجدول السابق النسبة الأكبر 51% من الطلاب عينة الدراسة لديهم معرفة إلى حد ما -متوسطة- حول مفاهيم الثقافة الرقمية، بينما نسبة 27% منهم لديهم معرفة بمفاهيم الثقافة الرقمية، في حين أشار 22% منهم إلى عدم وجود أي معلومات مسبقة حول الثقافة الرقمية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما كشفت عنه نتائج دراسة سابقة⁽⁶¹⁾ من الانخفاض النسبي لمستوى الثقافة الرقمية لدى الوالدين في الوقت الذي ارتفع فيه تأثير التكنولوجيات الجديدة على التفاعل الأسري

وتشير النتيجة إلى الحاجة إلى أهمية تنمية الثقافة الرقمية وتعريف طلاب المدارس على اختلافها بمفاهيم وأبعاد المواطنة الرقمية خاصة مع تزايد الاستخدام الفائق بين الطلاب، وشيوع الاستخدامات للتواصل والاتصالات، والتسلية والترفيه، وكما أشارت الدراسات السابقة⁽⁶²⁾ فلا بد من أن تتضافر الجهود من أجل توفير فرص التعلم والتعليم والتدريب لاستخدام التكنولوجيا وأدواتها المختلفة بالشكل الأمثل والاستفادة منها.

وتبين كما2 وجود فروق دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.05 بين الطلاب والطالبات في المعرفة السابقة بمفهوم المواطنة الرقمية، وبمعامل توافق دال إحصائياً.

11- مدى اهتمام الطلاب بالقواعد والسلوكيات الأخلاقية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (12) يوضح اهتمام الطلاب بالقواعد والسلوكيات الأخلاقية في استخدام وسائل التواصل:

| المجموع | | طالبات | | طلاب | | مدى الاهتمام بالقواعد والأخلاقيات |
|---------|-----|--------|-----|------|-----|-----------------------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 13.5 | 54 | 20.5 | 46 | 4.5 | 8 | لا يهتم |
| 60 | 240 | 51.8 | 116 | 70.5 | 124 | يهتم أحياناً |
| 56.5 | 106 | 27.7 | 62 | 25 | 44 | يهتم دائماً |
| 100 | 400 | 100 | 224 | 100 | 176 | الإجمالي |

قيمة كا²= 24.659 درجة الحرية = 2 مستوى المعنوية = 0.000 = دالة م التوافق = 0.241

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأعلى 60% من عينة الدراسة تهتم بين الحين والآخر بالقواعد والسلوكيات الأخلاقية في استخدام وسائل التواصل، في حين أكد 56,5% منهم على الاهتمام الدائم بالقواعد والسلوكيات الأخلاقية، بينما 13.5% لا يهتمون.

وتلف هذه النتيجة الانتباه إلى ضرورة تأكيد هذا الجانب من محاور المواطنة الرقمية وهي اللياقة الرقمية التي تتضمن التصرفات السليمة، ومشكلات الخروج عن اللياقة، وإرشادات السلوك الجيد واللائق أثناء الاستخدام ومعرفة قوانين وآداب حسن اللياقة في استخدام التقنيات الرقمية وحظر الاستخدام لسوء التصرف أو الخروج عن القوانين والسياسات وغيرها (63). وتبين كا2 وجود فروق دالة مدى الاهتمام بالقواعد والأخلاقيات بين الطلاب والطالبات، عند مستوى معنوية 0.001 وبمعامل توافق دال قوي.

12- مدى امتلاك الفهم الجيد لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي حسب رأى عينة الدراسة:

جدول رقم (13) يوضح مدى امتلاك الفهم الجيد لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

| المجموع | | طالبات | | طلاب | | مدى امتلاك الفهم الجيد للاستخدام |
|---------|-----|--------|-----|------|-----|----------------------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 29 | 116 | 34.8 | 78 | 21.6 | 38 | نعم |
| 59.5 | 238 | 57.1 | 128 | 62.5 | 110 | إلى حد ما |
| 11.5 | 46 | 8 | 18 | 15.9 | 28 | لا |
| 100 | 400 | 100 | 224 | 100 | 176 | الإجمالي |

قيمة كا² = 11.737 درجة الحرية = 2 مستوى المعنوية = 0.003 = دالة التوافق = 0.169

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 59.5% من عينة الدراسة يمتلكون فهم متوسط "إلى حد ما" لحسن استخدام وسائل التواصل، ونسبة 29% يقرون بفهمهم الجيد لاستخدام وسائل التواصل، في حين يرى 11,5% أنهم ليس لديهم فهم مناسب وثقافة رقمية كافية لاستخدام وسائل التواصل.

وتؤكد هذه النتيجة حاجة طلاب المدارس الثانوية لمعارف ومهارات الثقافة الرقمية من خلال وسائل متعددة وبرامج مخطط لها بالإضافة إلى الأنشطة الإعلامية الفعالة التي تتيح تعريف الطلاب بالفهم الجيد لحسن استخدام التقنيات الرقمية.

وتظهر كا2 وجود فروق دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.05 بين الطلاب والطالبات في امتلاك فهم جيد لاستخدام وسائل التواصل، وبمعامل توافق دال احصائياً.

13- حجم المعرفة بالتأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل والاستفادة منها بين الطلاب:

جدول رقم (14) يوضح حجم المعرفة بالتأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل والاستفادة منها:

| المجموع | | طالبات | | طلاب | | حجم المعرفة بالتأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل |
|---------|-----|--------|-----|------|-----|---|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 39 | 156 | 37.5 | 84 | 40.9 | 72 | يعرف جيداً |
| 43.5 | 174 | 41.1 | 92 | 46.6 | 82 | يعرف إلى حد ما |
| 17.5 | 70 | 21.4 | 48 | 12.5 | 22 | لا يعرف |
| 100 | 400 | 100 | 224 | 100 | 176 | المجموع |

قيمة كا² = 5.474 درجة الحرية = 2 مستوى المعنوية = 0.065 = دالة التوافق = 0.116

يتضح من الجدول السابق أن تقدير عينة الدراسة لحجم المعرفة بالتأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي والاستفادة كان إلى حد ما بنسبة 43,5%، ونسبة 39% منهم يعرف جيداً حجم التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل، في مقابل 17,5% منهم لا يعرف تحديداً أهم التأثيرات الإيجابية والثقافة الرقمية المستفادة من وسائل التواصل.

وتظهر النتيجة مدى أهمية تعريف الطلاب بأهمية الثقافة الرقمية وأوجه الاستفادة من إيجابياتها المتعددة، وهو ما دعا "مركز الخدمات الإلكترونية والمعرفية" التابع للمجلس الأعلى للجامعات المصري إلى اطلاق شهادة المواطن الرقمي.⁽⁶⁴⁾

وتبين كا2 وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل 0.05 بين الطلاب والطالبات في تقدير أوجه المعرفة بالتأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي.

14- حجم المعرفة بالتأثيرات السلبية لوسائل التواصل والاستفادة منها بين الطلاب:

جدول رقم (15) يوضح حجم المعرفة بالتأثيرات السلبية لوسائل التواصل والاستفادة منها:

| المجموع | | طالبات | | طلاب | | حجم المعرفة بالتأثيرات السلبية لوسائل التواصل |
|---------|-----|--------|-----|------|-----|---|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 51.5 | 206 | 52.7 | 118 | 50 | 88 | يعرف جيداً |
| 33 | 132 | 27.7 | 62 | 39.8 | 70 | يعرف إلى حد ما |
| 15.5 | 62 | 19.6 | 44 | 10.2 | 18 | لا يعرف |
| 100 | 400 | 100 | 224 | 100 | 176 | المجموع |

قيمة كا²=10.143 درجة الحرية = 2 مستوى المعنوية=0.006 = دالة التوافق=0.157

يتضح من الجدول السابق أن تقدير عينة الدراسة لحجم المعرفة بالتأثيرات السلبية المتوقعة من وسائل التواصل كان جيداً وبنسبة 51,5%، ونسبة 33% منهم يعرف إلى حد ما، في مقابل 15,5% منهم لا يعرف مطلقاً التأثيرات السلبية لوسائل التواصل.

وتظهر النتيجة كذلك مدى أهمية تعريف الطلاب بخطورة وسائل التواصل الاجتماعي واستخداماتها وكيفية تفادي الأضرار والسلبيات؛ ويتحقق ذلك من خلال تنمية الثقافة الرقمية من خلال تربية اعلامية رقمية رائدة في المدارس المصرية.

حيث يمكن بالمواطنة الرقمية أن نتغلب على سلبيات الإنترنت والتكنولوجيا بوجه عام⁽⁶⁵⁾، فهي ليست تقنية ولكنها ثقافة يجب أن تتوفر لدى جميع المستخدمين الرقميين.

كما أشارت الدراسات السابقة إلى السلوكيات الغريبة وما سمي "بالجرائم الإلكترونية، وهو نوع من الجرائم شاع وانتشر بين الشباب من طلاب الجامعة، بل وبين طلاب المدارس وذلك في مختلف بلدان العالم.⁽⁶⁶⁾ وما يهدد أمن الفرد والجماعة والمجتمع ومن أبرز هذه الجرائم (انتهاك الخصوصية- سرقة البيانات الشخصية- تركيب الصور- الفيروسات الحديثة) وصولاً إلى تهديد أمن المجتمع بالإرهاب الرقمي⁽⁶⁷⁾.

وتبين كا2 وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل 0.05 بين الطلاب والطالبات في تقدير أوجه المعرفة بالتأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي.

15 - القدرة على التمييز بين الاستخدامات المقبولة وغير المقبولة لوسائل التواصل الاجتماعي : جدول رقم (16) يوضح القدرة على التمييز بين الاستخدامات المقبولة وغير المقبولة:

| المجموع | | طالبات | | طلاب | | القدرة على التمييز بين الاستخدامات |
|---------|-----|--------|-----|------|-----|------------------------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 41.5 | 166 | 34.8 | 78 | 50 | 88 | يستطيع التمييز جيداً. |
| 51,5 | 206 | 55.4 | 124 | 46,6 | 82 | يستطيع التمييز إلى حد ما |
| 7 | 28 | 9,8 | 22 | 3,4 | 6 | لا يستطيع. |
| 100 | 400 | 100 | 224 | 100 | 176 | المجموع |

قيمة كا²=12.732 درجة الحرية=2 مستوى المعنوية=0.002 = دالة التوافق=0.176

يتضح من الجدول السابق أن 51.5% من عينة الدراسة يستطيعون التمييز إلى حد ما بين الاستخدامات المقبولة وغير المقبولة لوسائل التواصل، ونسبة 41,5% منهم ترى أنها تستطيع التمييز جيداً، بينما نسبة 7% فقط ترى أنها لا تستطيع لضعف ثقافتها الرقمية. وتشير النتيجة إلى ارتفاع قدرة التفكير النقدي والتمييز بين الجيد والرديء من الاستخدامات المختلفة نتيجة الثقافة الرقمية لديهم وكلما زادت مهاراتهم وثقافتهم الرقمية كان بإمكانهم التمييز بين الجيد والرديء في مضامين وسائل التواصل الاجتماعي. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة سابقة (68) في زيادة توجه الشباب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها مع عدم إلمامهم بمعايير السلوك الصحيح والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا مما ينعكس سلباً عليهم. وتبين كا² وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل 0.05 بين الطلاب والطالبات في القدرة على التمييز بين الاستخدامات المقبولة وغير المقبولة.

16- القدرة على الحماية من مخاطر وجرائم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين عينة الدراسة : جدول رقم (17) يوضح القدرة على الحماية من مخاطر وجرائم استخدام وسائل التواصل:

| المجموع | | طالبات | | طلاب | | الحماية من مخاطر وجرائم استخدام وسائل التواصل |
|---------|-----|--------|-----|------|-----|---|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 33 | 132 | 33.9 | 76 | 31.8 | 56 | يقدر جيداً |
| 51 | 204 | 48.2 | 108 | 54.5 | 96 | إلى حد ما |
| 16 | 64 | 17.9 | 40 | 13.6 | 24 | لا يقدر |
| 100 | 400 | 100 | 224 | 100 | 176 | الإجمالي |

قيمة كا²=2.005 درجة الحرية=2 مستوى المعنوية=0.367 = دالة التوافق=0.071

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 51% من عينة الدراسة لديهم- إلى حد ما- قدره على الحماية من مخاطر وجرائم استخدام وسائل التواصل، بينما يرى نسبة 33% أنها تقدر جيداً على حماية أنفسهم من المخاطر، في حين يرى 16% أنهم غير قادرين على حماية أنفسهم من تلك المخاطر.

وتشير النتيجة كذلك إلى الحاجة الثقافة الرقمية ولتنمية محور مهم من محاور المواطنة الرقمية وهو الأمن الرقمي الذي يتطلب اتخاذ التدابير اللازمة لضمان الوقاية والحماية والأمان للأفراد في المجتمع الرقمي (69)؛ مثل عمل نسخ احتياطية من البيانات، وتثبيت برامج مكافحة الفيروسات والاختراق وغيرها من الإجراءات في العالم الرقمي.

وتبين كما2 عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل 0.05 بين الطلاب والطالبات في تقدير الحماية من مخاطر وجرائم استخدام وسائل التواصل.

17- المعرفة بقوانين وقواعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب عينة الدراسة: جدول رقم (18) يوضح المعرفة بقوانين وقواعد استخدام وسائل التواصل:

| المعرفة بالقواعد والقوانين | | طلاب | | طالبات | | المجموع | |
|----------------------------|------|------|------|--------|-----|---------|---|
| ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| 52 | 29.5 | 92 | 41.1 | 144 | 36 | | |
| 96 | 54.5 | 92 | 41.1 | 188 | 47 | | |
| 28 | 15.9 | 40 | 17.9 | 68 | 17 | | |
| 176 | 100 | 224 | 100 | 400 | 100 | | |

قيمة كا² = 7.664 = درجة الحرية = 2 مستوى المعنوية = 0.022 = دالة التوافق = 0.137

يتضح من الجدول السابق أن 47% من عينة الدراسة يعرف- إلى حد ما - قواعد وقوانين استخدام وسائل التواصل، بينما يرى نسبة 36% أنهم يعرفون جيداً تلك القواعد، في حين يرى 17% أنهم لا يعرفون أبداً .

وتشير النتيجة إلى أهمية التعريف لطلاب المدارس بقواعد وقوانين استخدام الوسائل الرقمية من خلال تربية إعلامية هادفة ومخطط لها بشكل سليم مدروس.

وتبين كما2 وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل 0.05 بين الطلاب والطالبات في تقدير مدى المعرفة بقواعد وقوانين استخدام وسائل التواصل.

18- مقترحات لتطوير الثقافة الرقمية واستخدامات وسائل التواصل لتنمية المواطنة الرقمية: جدول رقم (19) يوضح مقترحات تطوير الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل:

| مقترحات تطوير الثقافة الرقمية واستخدامات وسائل التواصل | | طلاب | | طالبات | | المجموع | |
|--|------|------|------|--------|------|---------|------|
| ك | % | ك | % | ك | % | ك | z |
| 87 | 49.4 | 103 | 45.9 | 190 | 47.5 | 0.279 | 0.58 |
| 98 | 55.7 | 112 | 50 | 210 | 52.5 | 0.151 | 1.03 |
| 112 | 63.6 | 183 | 81.6 | 295 | 73.7 | 0.000 | 3.96 |
| 133 | 75.6 | 154 | 67.8 | 287 | 71.8 | 0.082 | 1.39 |
| 74 | 42 | 106 | 47.3 | 180 | 45 | 0.170 | 0.95 |
| 122 | 69.3 | 150 | 66.9 | 272 | 68 | 0.347 | 0.39 |
| 126 | 71.6 | 196 | 87.5 | 322 | 80.5 | 0.000 | 3.86 |
| 176 | 100 | 224 | 100 | 400 | 100 | | |

يتضح من الجدول السابق أن أهم مقترحات تطوير الثقافة الرقمية واستخدامات وسائل التواصل لتنمية المواطنة الرقمية وبنسبة 80.5% هو تنفيذ معلومات وفيديوهات لتنمية الثقافة

الرقمية والاستخدامات الآمنة لوسائل التواصل، ويتوافق ذلك المقترح مع أهمية نشر المعلومات بطرق مبتكرة ومتعددة لتنمية الثقافة الرقمية لدى الشباب بشكل عام. وجاء مقترح تخصيص منصات تثقيفية من المؤسسات التعليمية والتربوية بنسبة 73.7 % ، يليه مقترح تنفيذ دورات تثقيفية عن بعد للطلاب للتثقيف الرقمي لوسائل التواصل بنسبة 71.8 % ، ويليه مقترح تشجيع المشاركة والتفاعل حول وسائل التواصل والتقنيات الرقمية بنسبة 68%، ثم مقترح رفع كفاءة مسؤولي الأنشطة الإعلامية بالمدارس بنسبة 52.5 % ، ثم تخصيص حصص مدرسية للنشاط الإعلامي لتنمية مهارات استخدام الوسائل الرقمية بنسبة 47.5% ، وأخيراً مقترح متابعة الوالدين لاستخدامات الطلاب لوسائل التواصل بنسبة 45% وكان طبيعة الطلاب من المراهقين في هذه المرحلة تتحفظ على فكرة المتابعة الوالدية لاستخداماتهم .

وتشير النتيجة إلى ارتفاع وعي طلاب المدرسة الثانوية بمقترحات غاية في الأهمية لتطوير الثقافة الرقمية وحسن استثمار وسائل التواصل الاجتماعي لتنمية المواطنة الرقمية الواعية. ويبين اختبار z وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل 0.001 بين الطلاب والطالبات في تقدير مقترحات تطوير الثقافة الرقمية واستخدامات وسائل التواصل الاجتماعي بتخصيص منصات تثقيفية، وتنفيذ معلومات وفيديوهات.

نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول:- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل ومستوى الوعي بالمواطنة الرقمية.

جدول رقم (20) يوضح الارتباط بين متابعة موضوعات الثقافة الرقمية ومستوى الوعي بالمواطنة الرقمية.

| الدالة | ن | ر | الانحراف المعياري | المتوسط | ارتباط بيرسون |
|---------------|-----|-------|-------------------|---------|--|
| 0.000 دالة | 400 | 0.295 | 5.92 | 28.06 | متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي |
| | | | 6.26 | 74.76 | مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية |

باستخدام معامل ارتباط بيرسون، تبين وجود علاقة دالة إحصائية بين متوسط متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل ومستوى الوعي بالمواطنة الرقمية.

حيث جاءت قيمة " ر " دالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من 0.001. وبذلك ثبت صحة الفرض؛ وتشير النتيجة إلى أنه بزيادة متابعة موضوعات تخص الثقافة الرقمية كتنمية مهارات إنشاء حسابات بطريقة آمنة، التفاعلية الإيجابية، مهارات التفكير والنقد وتقييم محتوى الرسائل الاتصالية عبر وسائل التواصل، مشكلات اختراق الحسابات الشخصية لوسائل التواصل والتعدي على الخصوصية وغيرها تزيد معارف ومهارات الوعي بصفة عامة بالمواطنة الرقمية وأبعادها الفرعية التسع.

وتتفق النتيجة مع ما يقترحه فريد كين (70) من تقديم نموذجًا للتربية الإعلامية والرقمية يتفق مع ما تتطلبه المواطنة الرقمية، حيث يركز على مفهوم التفاعلية الذي يميز وسائل الإعلام

وتقنيات المعلومات الرقمية، ويقترح لتحقيق فهم التفاعل الكوني كأساس للتربية الرقمية المعاصرة ما أسماه الثقافة الإعلامية العميقة، وهو ما يمكن أن تقوم به المدرسة المصرية الحديثة من خلال أنشطتها الإعلامية والرقمية المخطط لها بشكل جيد لحسن استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الثقافة الرقمية والمواطنة الرقمية بشكل عام.

الفرض الثاني:- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل ومستوى الوعي بمحاور المواطنة الرقمية التسع (الوصول الرقمي، التجارة الرقمية، الاتصالات الرقمية، محو الأمية الرقمية، اللياقة الرقمية، القوانين الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الأمن الرقمي).

جدول رقم (21) يوضح العلاقة بين متابعة موضوعات الثقافة الرقمية ومحاور المواطنة الرقمية التسع.

| متابعة موضوعات الثقافة الرقمية | | محاور المواطنة الرقمية |
|--------------------------------|----------------|-------------------------------------|
| الدلالة | معامل الارتباط | |
| 0.006 | 0.139 | الوصول (النفاذ) الرقمي |
| 0.006 | 0.138 | التجارة الرقمية |
| 0.024 | 0.113 | الاتصالات الرقمية |
| 0.000 | 0.186 | محو الأمية الرقمية |
| 0.150 | 0.072 | اللياقة الرقمية |
| 0.000 | 0.223 | القوانين الرقمية |
| 0.010 | 0.128 | الحقوق والمسؤوليات الرقمية |
| 0.008 | 0.133 | الصحة والسلامة الرقمية |
| 0.013 | 0.124 | الأمن الرقمي (الحماية الذاتية) |
| 0.000 | 0.295 | مستوى الوعي بمحاور المواطنة الرقمية |

يتبين من هذا الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل ومستوى الوعي بمحاور المواطنة الرقمية، ويمكن توضيح العلاقة كما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.01) بين متابعة موضوعات الثقافة الرقمية والمحور الأول الوصول الرقمي.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.01) بين متابعة موضوعات الثقافة الرقمية والمحور الثاني التجارة الرقمية.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.05) بين متابعة موضوعات الثقافة الرقمية والمحور الثالث الاتصالات الرقمية.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوي دلالة أقل (0.001) بين متابعة موضوعات الثقافة الرقمية والمحور الرابع محو الأمية الرقمية.

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متابعة موضوعات الثقافة الرقمية والمحور الخامس للياقة الرقمية.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متابعة موضوعات الثقافة الرقمية والمحور السادس للقوانين الرقمية.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متابعة موضوعات الثقافة الرقمية والمحور السابع الحقوق والمسؤوليات الرقمية.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متابعة موضوعات الثقافة الرقمية والمحور الثامن الصحة والسلامة الرقمية.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متابعة موضوعات الثقافة الرقمية والمحور التاسع الأمن الرقمي.

وتشير مجمل النتيجة إلى أهمية متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي لما لها من فوائد تعود على الفرد والمجتمع وتنبع من انتقاء الطلاب وحسن اختيارهم المضامين المناسبة لحاجاتهم الرقمية نتيجة تربية رقمية واعية من الأسرة والمدرسة؛ وتتقارب مع التربية الإعلامية في المدراس باعتبارها أداة لتحسين الطلاب ضد ما تبثه وسائل الإعلام والاتصال (71)، وتأثيراتها على مستوى وعي الطلاب بمحاور المواطنة الرقمية ككل فضلاً عن تأثيراتها الإيجابية في عدة محاور ذات أهمية مثل الوصول الرقمي وتكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالوصول إلى التكنولوجيا، الاتصالات الرقمية حيث يمتلك الفرد القدرة على اتخاذ القرار السليم أمام العديد من خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة، محو الأمية الرقمية عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها، القوانين الرقمية لحماية حقوق الفرد وتحقيق الأمن والأمان له رقمياً، والصحة والسلامة الرقمية كصور الاجهاد البدني والذي يقع على العين والسمع والدماغ وما يسفر عنه من مشاكل بدنية ونفسية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سابقة (72) لأهمية برامج التعليم المستمر في تعزيز المواطنة الرقمية بدرجة مرتفعة، حيث جاء بعد التوصل الرقمي في المرتبة الأولى، تلاه بعد الوصول الرقمي، ثم الأخلاقيات والسلوكيات الرقمية، ثم الحقوق والمسؤوليات الرقمية، ثم التجارة الرقمية، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاء بعد القوانين الرقمية.

الفرض الثالث: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي باختلاف المتغيرات الديموغرافية (النوع- السكن - الدخل - نمط التعليم).

3- (أ) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل.

جدول رقم (22) يوضح نتائج اختبارات دلالة الفروق وفقاً للنوع في متابعة موضوعات الثقافة الرقمية .

| النوع | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | الدلالة |
|--------|-------|---------|-------------------|--------|-------------|---------|
| طلاب | 176 | 27.36 | 5.91 | 2.089 | 398 | 0.037 |
| طالبات | 224 | 28.61 | 5.90 | | | |

باستخدام اختبار (ت) ، تبين وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات عينة الدراسة في متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل لصالح الطالبات، حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وبذلك يثبت صحة الفرض؛ وتشير النتيجة إلى مزيد الاهتمام لدى الطالبات وإن كان بفارق نسبي بسيط في متابعة موضوعات الثقافة الرقمية والاهتمام بتنمية مهارتهن في استخدام وسائل التواصل والتقنيات الرقمية بشكل عام.

3- (ب) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل وفقاً لمتغير نوع المدرسة.

جدول رقم (23) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متابعة موضوعات الثقافة الرقمية وفقاً لنوع المدرسة.

| نوع المدرسة | العدد | المتوسط | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | ف | الدلالة |
|-------------|-------|---------|----------------|----------------|-------------|----------------|-------|---------|
| حكومي | 284 | 28.09 | بين المجموعات | 54.99 | 2 | 27.49 | 0.781 | 0.459 |
| لغات | 40 | 27.5 | داخل المجموعات | 13971.3 | 397 | 35.19 | | |
| خاصة | 76 | 28.48 | المجموع | 14026.3 | 399 | | | |

باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب في متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل وفقاً لمتغير نوع المدرسة، حيث جاءت قيمة (ف) غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05. وبذلك يثبت عدم صحة الفرض ويقبل الفرض الصفري.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة هناء العسكري⁽⁷³⁾ التي أشارت إلى وجود فروق وفقاً لمتغير نوع التعليم في استخدامات وممارسات إعلامية للطلاب مثل الأنشطة الإعلامية.

كما أن النتيجة تظهر التقارب النسبي بين درجات متابعة الطلاب عينة الدراسة لموضوعات الثقافة الرقمية كونهم في نفس المستوى العمري والتعليمي والاهتمامات المشتركة تقريباً، وإن كان متوسط المتابعات في المدارس الخاصة أعلى يليه المدارس الحكومية ثم مدراس اللغات إلا أن الفارق بينهم غير دال إحصائياً.

3- (ج) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المقيمين بالريف والمقيمين في الحضر في متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (24) يوضح اختبارات لدلالة الفروق وفقاً للإقامة في متابعة موضوعات الثقافة الرقمية.

| الإقامة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | ت | درجة الحرية | الدلالة |
|---------|-------|---------|-------------------|-------|-------------|-------------------|
| ريف | 210 | 28.08 | 5.94 | 0.073 | 398 | 0.942 غير دالة |
| حضر | 190 | 28.04 | 5.93 | | | |

أثبت اختبار (ت) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب المقيمين بالريف والمقيمين في الحضر في متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل؛ حيث جاءت قيمة (ت) غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05. وبذلك ثبت عدم صحة الفرض.

وتشير النتيجة إلى اهتمام طلاب القرية بالمتابعات المهمة للموضوعات الرقمية شأنهم شأن طلاب المدينة، ولا توجد فروق جوهرية في استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي بحكم انتشار خدمات الانترنت وشيوع التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي بصرف النظر عن مكان الإقامة، وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة (74) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في استخدامات الوسائل الإعلامية والوعي بالتربية الإعلامية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية ومنها محل السكن.

3- (د) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغير الدخل.

جدول رقم (25) يوضح نتائج اختبار أنوفا لدلالة الفروق في متابعة موضوعات الثقافة الرقمية وفقاً لمستوى الدخل.

| متغير الدخل | العدد | المتوسط | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | ف | الدلالة |
|-----------------|-------|---------|---------------|----------------|-------------|----------------|-------|-------------------|
| أقل من 3000 ج | 52 | 27.13 | بين المجموعات | 166.28 | 3 | 55.42 | 1.584 | 0.193 غير دالة |
| 3000:7000 ج | 214 | 28.64 | | | | | | |
| 7000: 10 آلاف | 50 | 27.84 | داخل | 13860.1 | 396 | 35 | | |
| 10 آلاف ج فأكثر | 84 | 27.30 | المجموع | 14026.3 | 399 | | | |

تبين باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب عينة الدراسة في متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغير الدخل، حيث جاءت قيمة (ف) غير دالة عند مستوى معنوية 0.05. وبذلك ثبت عدم صحة الفرض.

وتشير النتيجة إلى أن مستوى دخل الأسرة ليس من العوامل المؤثرة لدى عينة الدراسة في متابعة وسائل التواصل الاجتماعي ومتابعة موضوعات الثقافة الرقمية.

وتختلف هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي تشير إلى قوة تأثير المستوى الاقتصادي في المشاركات الإعلامية ومتابعة التقنيات الرقمية والإعلامية ومتابعة وسائل الإعلام والتواصل بشكل عام (75).

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع- الإقامة - الدخل - نوع المدرسة).

4- (أ) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية.

جدول رقم (26) يوضح نتائج اختبارات لدلالة الفروق وفقاً للنوع في مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية.

| النوع | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | ت | درجة الحرية | الدلالة |
|--------|-------|---------|-------------------|-------|-------------|---------------|
| طلاب | 176 | 73.76 | 6.65 | 2.849 | 398 | 0.005 دالة |
| طالبات | 224 | 75.54 | 5.84 | | | |

أظهر اختبار (ت) وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى الوعي بمحاور المواطنة الرقمية، حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وبذلك يثبت صحة الفرض. وتشير النتيجة إلى أن الطالبات لديهن إلمام أكثر بمفاهيم المواطنة الرقمية لتمكنهن من التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة والتقنيات الرقمية ويتوافق ذلك مع النتائج السابقة في ارتفاع متوسط متابعة الطالبات للموضوعات الرقمية عبر وسائل التواصل بما يؤكد حرصهن الأكثر لتنمية المهارات الرقمية لديهن، رغم الواقع الفعلي لتعرض الكثير منهن لاختراق الخصوصية والتنمر الإلكتروني كما أظهرت بعض الدراسات السابقة⁽⁷⁶⁾.

4- (ب) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية وفقاً لنوع المدرسة.

جدول رقم (27) يوضح نتائج اختبار (أنوفا) لدلالة الفروق في مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية.

| نوع المدرسة | العدد | المتوسط | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | ف | الدلالة |
|-------------|-------|---------|---------------|----------------|-------------|----------------|-------|-------------------|
| حكومي | 284 | 74.45 | بين المجموعات | 141.26 | 2 | 70.63 | 1.804 | 0.166 غير دالة |
| لغات | 40 | 76.4 | داخل | 15543.69 | 397 | 39.15 | | |
| خاصة | 76 | 75.05 | المجموع | 15684.96 | 399 | | | |

تبين باستخدام اختبار تحليل التباين عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية وفقاً لمتغير نوع المدرسة، حيث جاءت قيمة (ف) غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05. وبذلك يثبت عدم صحة الفرض ويقبل الفرض الصفري.

وتشير النتيجة إلى أن مستوى الوعي بمفاهيم المواطنة الرقمية متقارب بين الطلاب في المدارس الثانوية على الرغم من اختلاف نوع المدرسة، وإن كان متوسط الوعي بالمواطنة الرقمية أعلى في مدراس اللغات يليه المدارس الخاصة ثم المدارس الحكومية، ولكن هذه الفروق غير دالة إحصائياً.

ويلاحظ أيضاً أن متوسط الوعي بالمواطنة الرقمية في المستوى المتوسط لدى المجموعات الثلاث مما يشير إلى أهمية العمل من خلال الممارسات الإعلامية بالمدرسة والتفاعل الجيد

مع وسائل التواصل الاجتماعي من خلال برامج مخططة تستهدف زيادة الاهتمام بتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية.

4- (ج) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب بالريف والحضر في مستوى المواطنة الرقمية.

جدول رقم (28) يوضح نتائج اختبارات لدلالة الفروق وفقاً للإقامة في مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية.

| الإقامة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | الدلالة |
|---------|-------|---------|-------------------|--------|-------------|-------------------|
| ريف | 210 | 74.80 | 6.84 | 0.166 | 398 | 0.868 غير دالة |
| حضر | 190 | 74.70 | 5.58 | | | |

تبين باستخدام اختبار (ت) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب المقيمين بالريف والطلاب في الحضر في مستوى الوعي بمفاهيم المواطنة الرقمية، حيث جاءت قيمة (ت) غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05. وبذلك يثبت عدم صحة الفرض ويقبل الفرض الصفري.

وتشير النتيجة إلى تقارب الوعي بمفاهيم المواطنة الرقمية بين طلاب الريف والحضر حيث تقاربت سمات القرية في العصر الحالي مع ما يتوفر في المدينة من سمات وروافد الثقافة و تكنولوجيا الاتصال والانترنت، وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة.

4- (د) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية وفقاً لمتغير الدخل.

جدول رقم (29) يوضح نتائج اختبار (أنوفا) لدلالة الفروق في مستوى الوعي بالمواطنة وفقاً لمستوى الدخل.

| الدخل | العدد | المتوسط | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | ف | الدلالة |
|-----------------|-------|---------|---------------|----------------|-------------|----------------|-------|---------------|
| أقل من 3000 ج | 52 | 72.5 | بين المجموعات | 317.30 | 3 | 105.7 | 2.725 | 0.044 دالة |
| 3000:7000 ج | 214 | 75.03 | | | | | | |
| 7000: 10 آلاف | 50 | 74.84 | داخل | 15367.6 | 396 | 38.8 | | |
| 10 آلاف ج فأكثر | 84 | 75.40 | المجموع | 15684.9 | 399 | | | |

أظهر اختبار تحليل التباين الأحادي وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب في مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية وفقاً لمتغير متوسط دخل الأسرة، حيث جاءت قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من 0.05. وبذلك تثبت صحة الفرض.

وتشير النتيجة إلى أن الطلاب من الأسر الأعلى في المستوى الاقتصادي لديه قدرات شرائية تمكنهم من اقتناء التقنيات الرقمية الحديثة وإمكانية الوصول الرقمي لوسائل التواصل الحديثة والتعامل مع الموبيل الذكي واللاب توب والتابلت وأي باد و أي فون وغيرها من تطبيقات الاتصال المختلفة مما يخلق لديهم دافع التزود بالمعارف والمفاهيم الرقمية ومزيد من الوعي

بمحاور المواطنة الرقمية، ويشير اختبار LSD إلى أقل فرق معنوي بين المجموعتين ذوي أقل من 3000 جنيه، ومن هم أكثر من 10 آلاف، بأقل فرق دال إحصائياً.

الفرض الخامس: توجد علاقة بين متابعة الموضوعات الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبين درجات الاستفادة منها في تنمية المواطنة، وبين درجات الاستفادة ومستوى الوعي بمحاور المواطنة الرقمية.

جدول رقم (30) يوضح نتائج معامل الارتباط بين مدى المتابعة ودرجات الاستفادة في تنمية المواطنة.

| درجات الاستفادة منها في تنمية المواطنة | | المتغيرات |
|--|--------|---|
| معامل الارتباط | الدالة | |
| 0.130 | 0.009 | متابعة الموضوعات الرقمية عبر وسائل التواصل. |
| 0.519 | 0.000 | مستوى الوعي بمحاور المواطنة الرقمية |

تبين باستخدام معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة دالة إحصائياً بين مدى متابعة الطلاب للموضوعات الرقمية عبر وسائل التواصل وبين درجات الاستفادة منها في تنمية المواطنة الرقمية؛ حيث جاءت قيمة (ر: 0.130) دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من 0.01. وبذلك ثبت صحة الفرض جزئياً. وتبين أيضاً وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات الاستفادة من متابعة الموضوعات الرقمية ومستوى الوعي بمحاور المواطنة الرقمية، حيث جاءت قيمة (ر: 0.519) دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من 0.001. وبذلك ثبت صحة الفرض في هذه الجزئية أيضاً.

وتشير النتيجة إلى أنه بزيادة متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل يزيد مستوى الاستفادة منها في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية، كما أن مزيد من الاستفادة يؤدي إلى مستوى وعي عام مرتفع بمحاور المواطنة الرقمية.

وهذا ما تطمح الدراسة الإجابة عليه من أهمية الثقافة الرقمية وتنميتها بين الطلاب عينة الدراسة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ومناقشتها وتفاعلها داخل المدارس المصرية ومن ثم تنمية محاور المواطنة الرقمية من أجل جيل قادر على الاستفادة من التقنيات الاتصالية ودعم الإيجابيات والبعد عن السلبيات.

مناقشة النتائج والتوصيات:

1- مناقشة وتفسير أهم النتائج:

أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب من طلاب المدارس الثانوية المصرية عينة الدراسة، بالاتفاق مع نتائج الدراسات السابقة لاستخدامات وسائل التواصل بين الجمهور بشكل عام، ويبرر الاستخدام المتزايد لوسائل التواصل نظراً لتعدد وتنوع أشكالها وأدواتها فضلاً عن أهميتها المتزايدة والتي أصبحت ضرورة حياتية يومية لدى الكثير من الأفراد.

واتفقت النتيجة مع كثير من نتائج الدراسات السابقة عن حجم التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي كما أشارت نتائج سالي سعد جودة (2021)⁽⁷⁷⁾ إلى ارتفاع متابعة وسائل التواصل

الاجتماعي لتصل إلى 100% ، و دراسة أسماء محمد 2020 (78) ، ودراسة عبد الوهاب السلمي 2020 (79) حيث شكل الاهتمام بمتابعة وسائل التواصل الاجتماعي أمرا مهما لدى كافة شرائح المجتمع من الآباء وأولياء الأمور والشباب والأطفال وهكذا.

كما أشارت النتائج لاعتدال الاستخدام اليومي تحديدا لوسائل التواصل الاجتماعي حيث ظهر الاستخدام في الفئتين الأقل من حيث الساعات اليومية وهذا يتوافق إلى حد كبير مع طبيعة استخدام طلاب المرحلة الثانوية -بحكم وقت دراستهم- والذي يختلف عن استخدامات الجمهور العام الذي يتميز بكثافة الاستخدام الشديدة؛ دراسة سالي جودة 2021 (80).

وتشير النتائج إلى أهمية التقنيات الرقمية وشيوع استخدامها بين الطلاب عينة الدراسة وخاصة الموبيل المتطور الذكي؛ الذي احتل المركز الأول في استخداماتهم والذي أصبح كما أكدت الدراسات العلمية أنه يشكل جزءا هاما وأساسيا في حياتنا المهنية والخاصة اليومية(81)، يليه التابلت خاصة الاستخدامات التعليمية وأجهزة الحاسب المحمول؛ ولا يريد هذا الهاتف أن يكون مجرد هاتف، بل كمبيوتر محمولاً مصغراً، يتميز بالسرعة، والذاكرة الواسعة، وامكانية القيام بمهام وتطبيقات متعددة في مجالات الحياة؛ حيث يوفر الاتصال عبر الانترنت ويوفر المزيد من سبل التواصل بين الأشخاص عبر تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك إمكانية إدارة غالبية المهام اليومية وأيضا الترفيه.

وتشير النتائج لارتفاع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لما لها أهمية في حياة الشباب اليوم في عصر التواصل الرقمي، خاصة الواتس اب والفيس بوك وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة لاستخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي ومنها نهي العبد (82). وصالح المعراوي(83) في تصدر الفيس بوك قائمة المواقع الأكثر زيارة في جمهورية مصر العربية. وكذلك أثبتت الدراسات العلمية كثافة استخدامه بين الشباب وآثاره الواضحة في الانتخابات الرئاسية لأمريكا ودوره الفعال في ثورة 25 يناير في مصر والارتفاع الهائل في عدد مستخدميه عالميا(84)

وكذلك اليوتيوب وخاصة بين فئات الطلاب للاستخدامات التعليمية مع انتشار التعليم الإلكتروني وأزمة كورونا العالمية ، والتيلجرام وتويتر والتيك توك وانسجرام وسناب شات.

كما تشير النتائج إلى التأثير والانبهار بوسائل التواصل الاجتماعي وشيوع ثقافة الاستخدام للاتصالات والتواصل العام وهو ما يشير إلى الأنشطة الاتصالية الرقمية لنشر المعلومات ومشاركتها والاطلاع والتفاعل مع الآخرين في العالم الافتراضي وبالتالي فهو يكتسب قدراً من الثقافة الرقمية من خلال الممارسات والاستخدامات والتي تمكنه من الاتصالات والتواصل واستخدام هذه الوسائط الرقمية، وللترفيه والتسلية مما يستوجب هنا مزيد من التوعية والثقافة الرقمية التي تؤدي إلى مواطنة رقمية جيدة لحسن استثمار الوسائل التكنولوجية في الاستخدامات المتعددة المفيدة وليس حصرها فقط على الاتصالات والترفيه.

وتشير النتائج لفروق في الاستخدامات التعليمية والاعبارية والترفيهية على وسائل التواصل الاجتماعي لصالح الطلاب؛ بينما لصالح الطالبات في استخدامات التواصل والاتصالات وقد أشارت نتائج سابقة(85) أن استخدام الإناث لمواقع الفيديو والألعاب كان بشكل أعلى من الذكور،

واستخدام الإناث لشبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الموسيقى بشكل أعلى من الذكور، في حين يستخدم الذكور مواقع محركات البحث ومواقع الاتصالات بشكل أعلى مما عند الإناث. كما أشارت بعض الدراسات السابقة⁽⁸⁶⁾ إلى الاستخدامات المقبولة والايجابية وعدم مساهمة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحريض الشباب على الفوضى وزعزعة الاستقرار. كما تشير النتائج لضرورة تعزيز مفهوم الثقافة الرقمية بين الأفراد عامة والطلاب خاصة بهدف تمكين الأجيال الشابة من معرفة التفكير النقدي والفهم الصحيح للمعلومات المتاحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والالتزام بتطبيق برامج التربية الرقمية في المدارس حتى في المراحل المتقدمة؛ حيث أشارت سماح الدسوقي⁽⁸⁷⁾ بأن معظم الأطفال تعاني من الأمية الإعلامية والرقمية التي معها يفتقدون القدرة على التعامل الواعي والايجابي مع ما يتعرضون له من رسائل إعلامية بمختلف أشكالها.

ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه الدراسات العلمية إلى زيادة توجه الشباب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها فضلاً عن عدم إلمامهم بمعايير السلوك الصحيح والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا مما ينعكس بدوره سلباً عليهم⁽⁸⁸⁾.

وقد أشارت نتائج دراسة سابقة⁽⁸⁹⁾ إلى ارتفاع مستوى أبعاد ثقافة المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي ككل، وأوصت الدراسة بتدعيم مفهوم ثقافة المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي، وتضمين مفهوم ثقافة المواطنة الرقمية في المناهج التعليمية، ومساعدة الطلاب على إكساب المعرفة بالتكنولوجيا الرقمية.

وتشير النتيجة إلى الحاجة إلى الثقافة الرقمية حيث أصبح مقياس الأمية الآن مرتبطاً بقدرة الفرد على استخدام التكنولوجيا، وتعريف طلاب المدارس على اختلافها بمفاهيم وأبعاد المواطنة الرقمية خاصة مع تزايد الاستخدام الفائق بين الطلاب، وشيوع الاستخدامات للتسلية والترفيه، وكما أشارت الدراسات السابقة⁽⁹⁰⁾ فلا بد من أن تتضافر الجهود من أجل توفير فرص التعلم والتعليم والتدريب لاستخدام التكنولوجيا وأدواتها المختلفة بالشكل الأمثل والاستفادة منها، وحاجة طلاب المدارس الثانوية لمعارف ومهارات الثقافة الرقمية من خلال وسائل متعددة وبرامج مخطط لها بالإضافة إلى الأنشطة الإعلامية الفعالة التي تتيح تعريف الطلاب بالفهم الجيد لحسن استخدام التقنيات الرقمية.

تشير النتائج لتقدير عينة الدراسة لحجم المعرفة بالتأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي والاستفادة كان محدوداً، في مقابل من لا يعرف مطلقاً التأثيرات الإيجابية أو السلبية، وتتفق هذه النتيجة مع توصيات الكثير من الدراسات السابقة⁽⁹¹⁾ في أن المواطنة الرقمية تقوم على تثقيف الأفراد وتعليمهم رقمياً لما يحتاجونه من التكنولوجيا، واستخدامها بالشكل المناسب والاستفادة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها، وكذلك إكساب مهارات الثقافة الرقمية.

وتظهر النتيجة مدى أهمية تعريف الطلاب بأهمية الثقافة الرقمية وأوجه الاستفادة من إيجابياتها المتعددة، وهو ما دعا "مركز الخدمات الإلكترونية والمعرفية" التابع للمجلس الأعلى للجامعات المصري إلى اطلاق شهادة المواطن الرقمي⁽⁹²⁾.

وتظهر النتائج أن أهم مجالات متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي مهارات استخدام شبكات التواصل والقدرة على انشاء حسابات بطريقة آمنه، التفاعلية كسمة لوسائل التواصل والمشاركات بالكتابة والصور، موضوعات حول مهارات التفكير والنقد وتقييم محتوى الرسائل الاتصالية عبر وسائل التواصل، الوعي نحو اختراق الحسابات الشخصية لوسائل التواصل والتعدي على الخصوصية وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة حيث أشارت سالي جودة (2021)⁽⁹³⁾ إلى ارتفاع ادراك الجمهور لمفهوم الخصوصية الرقمية ومعرفة صور انتهاك الخصوصية ومع ذلك وقوع نسب كبيرة من أفراد العينة ضحية لبعض صور انتهاك الخصوصية.

وكذلك موضوعات حول خطورة العلاقات الافتراضية غير الآمنة عبر وسائل التواصل واستخدام الألعاب الالكترونية الضارة، التمييز بين المواقع الرسمية والمشبوهة عبر وسائل التواصل، إجراءات الأمان وتغيير كلمة المرور من وقت لآخر عبر وسائل التواصل، القدرة على تقييم ما ينشر على مواقع التواصل من حيث الصدق والشائعة، وموضوعات أخرى مثل المواقع المشبوهة على وسائل التواصل، استخدام كلمة مرور صحيحة، استخدام الموبيل الذكي وتطبيقاته.

وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة احصائيا بين متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل ومستوى الوعي بالمواطنة الرقمية، وتشير هذه النتيجة لفعالية تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي وقوتها في تقديم موضوعات تخص الثقافة الرقمية بطرق متعددة ووسائل جذابة حسب طبيعة كل وسيلة بما لديها من وسائل وإمكانات، وهو ما أكدته نتائج عدة دراسات سابقة حول استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب.

وبزيادة متابعة موضوعات تخص الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل مهارات انشاء حسابات بطريقة آمنه، التفاعلية الإيجابية، مهارات التفكير والنقد وتقييم محتوى الرسائل الاتصالية عبر وسائل التواصل، مشكلات اختراق الحسابات الشخصية لوسائل التواصل والتعدي على الخصوصية وغيرها تزيد معارف ومهارات الوعي بصفة عامة بالمواطنة الرقمية وأبعادها الفرعية مثل الوصول الرقمي، التجارة الالكترونية، الاتصالات الرقمية، محو الأمية الرقمية، القوانين الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية.

وهذا يتفق مع ما أكدته الدراسات العلمية حول أهمية المواطنة الرقمية وضرورة تنميتها بثتى الوسائل الممكنة ومنها جعلها مقرر دراسي كما جاء في إطار المشروع الذي وضعته أستراليا تحت شعار "الاتصال بثقة: تطوير مستقبل أستراليا الرقمي" والذي ينص على تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلاب مع تدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة، كما تخطط فرنسا لجعل موضوع المواطنة الرقمية قضية وطنية كبرى⁽⁹⁴⁾.

وتتفق النتيجة مع ما يقترحه فريد كين⁽⁹⁵⁾ من تقديم نموذجًا للتربية الإعلامية والرقمية يتفق مع ما تتطلبه المواطنة الرقمية، حيث يركز على مفهوم التفاعلية الذي يميز تقنيات المعلومات الرقمية، ويقترح لتحقيق فهم التفاعل الكوني كأساس للتربية الرقمية المعاصرة ما أسماه الثقافة الإعلامية العميقة، وهو ما يمكن أن تقوم به المدرسة المصرية الحديثة من خلال أنشطتها الإعلامية والرقمية المخطط لها بشكل جيد لحسن استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في

تنمية الثقافة الرقمية والمواطنة الرقمية بشكل عام، وهو ما تؤكد الدراسات السابقة وتتفق معه من أهمية الثقافة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي لتنمية محاور ومتغيرات متعددة إذا أحسن التخطيط الجيد لها، بل يجب الاستفادة منها في تنمية جوانب الوعي المتعددة لطلاب التعليم الثانوي في مصر وتحقيق مبدأ المواطنة الصالحة⁽⁹⁶⁾.

كما اتفقت مع ما أوصت به دراسة جمال الدهشان⁽⁹⁷⁾ من تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد للتقنيات الرقمية لدى الأبناء، وتدريبهم على ممارسة كافة جوانب المواطنة الرقمية من خلال كافة الفعاليات التربوية، ومنها التربية الإعلامية.

وتشير مجمل النتيجة إلى أهمية متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي لما لها من فوائد تعود على الفرد والمجتمع وتنبع من انتقاء الطلاب وحسن اختيارهم المضامين المناسبة لحاجاتهم الرقمية نتيجة تربية رقمية واعية من الأسرة والمدرسة؛ وتتقارب مع التربية الإعلامية في المدارس باعتبارها أداة لتحسين الطلاب ضد ما تبثه وسائل الإعلام والاتصال⁽⁹⁸⁾، وتأثيراتها على مستوى وعي الطلاب بمحاور المواطنة الرقمية ككل فضلاً عن تأثيراتها الإيجابية في عدة محاور ذات أهمية مثل الوصول الرقمي، الاتصالات الرقمية، محو الأمية الرقمية، القوانين الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية.

وتشير النتيجة إلى مزيد الاهتمام لدى الطالبات وان كان بفارق نسبي بسيط عن الطلاب في متابعة موضوعات الثقافة الرقمية والاهتمام بتنمية مهاراتهم في استخدام وسائل التواصل والتقنيات الرقمية بشكل عام.

وتظهر النتائج إلى أنه بزيادة متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل يزيد مستوى الاستفادة منها في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية، كما أن مزيد من الاستفادة يؤدي إلى مستوى وعي عام مرتفع بمحاور المواطنة الرقمية.

وهذا ما تطمح الدراسة الإجابة عليه من أهمية الثقافة الرقمية وتنميتها بين الطلاب عينة الدراسة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ومناقشتها وتفاعلها داخل المدارس المصرية ومن ثم تنمية محاور المواطنة الرقمية من أجل جيل قادر على الاستفادة من التقنيات الاتصالية ودعم الإيجابيات والبعد عن السلبيات.

وسيظل ذلك مطلباً حتى وان لم يتحقق جزئياً كما أشارت نتائج دراسة سابقة⁽⁹⁹⁾ لوجود ضعف في المحصلة النهائية لما يقوم به مشرفو الإعلام التربوي من دور في توظيف الأنشطة الإعلامية بشكل مخطط ومقصود، بهدف إمام طلاب المرحلة الثانوية وتعريفهم بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، وقد أوصت دراسات علمية سابقة⁽¹⁰⁰⁾ بأن تهتم الجامعات بالعناية بقيم المواطنة الرقمية الأقل تعزيزاً والمتمثلة في مبدئي "الأمن الرقمي"، و"الصحة والسلامة الرقمية"، واستحداث مقررات دراسية للمواطنة الرقمية في التعليم قبل الجامعي.

ملخص وتوصيات :

تتطلب الحياة في عصر ثورة الاتصالات الرقمية مزيداً من الوعي متعدد المحاور لاستخدام التقنيات الرقمية بطريقة آمنة، وخلقية، وقانونية وهو ما يطلق عليه المواطنة الرقمية

وتتعاظم أهمية الثقافة الرقمية والحاجة إليها مع تزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب المدارس يوماً بعد يوم، واستهدفت الدراسة الكشف عن دور الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بجوانب المواطنة الرقمية لطلاب المدارس المصرية. وتم اختيار عينة عشوائية متعددة المراحل، قوامها 400 مفردة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية بمحافظة المنوفية، واستخدمت الدراسة في ضوء نظرية المعرفة الإعلامية منهج المسح، وأداة الاستبيان لجمع البيانات مع تطبيق مقياس لمحاوَر المواطنة الرقمية التسع.

وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج منها:-

- ارتفاع استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب عينة الدراسة من طلاب المدارس الثانوية بشكل دائم ومرتفع جدا 44%، ومرتفع 22.2% ومتوسط 18.5% ومنخفض 10.5% ، منخفض جدا 4.8%.
- أكثر وأهم وسائل التواصل الاجتماعي انتشاراً واستخداماً بين عينة الدراسة هو الواتس اب بنسبة 98%، ويحتل الفيس بوك نسبة 92.5%، يليه اليوتيوب بنسبة 91%، ثم تيليجرام بنسبة 72.5%، يليه استخدام تويتر بنسبة 59%، والتيك توك بنسبة 52%، وانستجرام بنسبة 48.5% ، ثم سناب شات بنسبة 46.8%.
- أغلب عينة الدراسة بنسبة 54% يتابعون موضوعات الثقافة الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متوسط ، ونسبة 51% منهم لديهم معرفة متوسطة حول مفاهيم الثقافة الرقمية، ونسبة 60% من عينة الدراسة تهتم بين الحين والآخر بالقواعد والسلوكيات الأخلاقية في استخدام التقنيات الرقمية، ونسبة 51% لديهم قدره محدودة على الحماية من مخاطر وجرائم استخدام التقنيات الرقمية .
- وجود علاقة دالة إحصائياً بين متوسط متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل ومستوى الوعي بالمواطنة الرقمية
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي باختلاف المتغيرات الديموغرافية (النوع- السكن – الدخل – نمط التعليم).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية باختلاف المتغيرات الديموغرافية (النوع- الإقامة – الدخل – نوع المدرسة).

التوصيات:

- التخطيط الجيد بناء على الدراسات العلمية الدقيقة لوضع منهج مقترح للمواطنة الرقمية بالمدارس المصرية يقوم على إعداد فريق عمل من أساتذة الإعلام والتربية يتضمن الثقافة الرقمية المناسبة وحسن استثمار وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي والتقنيات الرقمية.

- المزيد من التوعية بحسن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومتابعة موضوعات الثقافة الرقمية من خلال الأنشطة الإعلامية داخل المدارس وخارجها لضمان استخدامها بشكل آمن وقانوني وصحي.
- التوعية بتحسين استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض التعليم والنواحي الإخبارية والثقافية بدلا من شيوخ استخدامات التسلية والترفيهية.
- الدعوة للاهتمام بالثقافة الرقمية وتنمية المواطنة الرقمية بين الأفراد من خلال الحصول على شهادة المواطن الرقمي .
- رفع كفاءة مسئولو الإعلام بالمدارس من خلال الإعداد الأكاديمي الجيد لتنمية معارف ومهارات المواطنة الرقمية من خلال ممارساتهم للأنشطة الإعلامية.

هوامش الدراسة:

- (1) مصطفى القايد(2014)، مفهوم المواطنة الرقمية، منصة تعليم جديد ،أفكار تقنيات التعليم ،فبراير.متوفر .: <http://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship>
- (2) فهد عبد الرحمن الشميميري(2010)، التربية الاعلامية ،كيف نتعامل مع الإعلام، ط1، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر ، ص 19.
- (3) جمال الدهشان(2016)، المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي ،مجلة نقد وتنوير، العدد 5 ،الفصل الثاني،السنة الثانية، ص 77 .متاح: <http://tanwair.com/?p=4216>
- (4) مها عبد الفتاح أبو المجد محمد(2016)، تصور مقترح للتربية الإعلامية في مدارس التعليم الثانوي في جمهورية مصر العربية في ضوء بعض الخبرات الدولية ، رسالة ماجستير كلية التربية ،جامعة اسوان،ص 432.
- (5) جمال الدهشان(2016) ، مرجع سابق ، ص 78
- (6) وليد فتح الله بركات وآخرون(2011) ،التربية الإعلامية بحوث الإعلام في مصر والعالم في نصف قرن- الواقع واتجاهات المستقبل، بحث منشور في المؤتمر الدولي السابع عشر لكلية الإعلام جامعة القاهرة ومنظمة اليونسكو،ص 2210257.
- (7) بدر بن عبدالله الصالح(1428هـ) ،مدخل دمج تقنية المعلومات في التعليم للتربية الإعلامية: إطار مقترح للتعليم العام السعودي المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية ،جامعة الملك سعود، كلية التربية،الرياض،ص 8.
- (8) إعلان الدوحة لدعم تعليم التربية الإعلامية في الشرق الأوسط(2013)، ملتقى الخبراء ،مركز الدوحة لحرية الإعلام: من 11 الى 13 يونيو الدوحة - قطر . <http://www.dc4mf.org/ar/content/3892>
- (9) W.James Potter(2004), theory of media literacy :Cognitive approach.1st .ed .,sage.,p.56
- (10) W.James Potter(2004,op.cit.,p.75
- (11) Stanley J.Baran(1999) ,Introduction to Mass communication :Media literacy and culture ,1st ed ,California :Mayfield publishing company ,p.48
- (12) Hobbs,Renee(2003),Richard Frost measuring the acquisition of media literacy skills reading reashirsh quarterly vol.38,No.3,p.p.330-355
- (13) محمود هلال عبد الباسط(2022)، الثقافة الرقمية للابناء بين الرفاهية والحتمية في العصر الرقمي، المجلة التربوية، ج 95 ، جامعة سوهاج -كلية التربية، ص 8.
- (14) محمد الصالح نابتي ،سنا بوتمتج(2012) ، الثقافة الرقمية إحدى سمات مجتمع المعرفة،دراسة ميدانية، المؤتمر 23 الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ووزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية، ج 3 نوفمبر، ص 2079.
- (15) Hobbs,Renee(2001) .The seven Great Debates in the Media Literacy Movement-Circa http://www.medialit.org/reading_room/article210.htm
- (16) محمد عبد الحميد(2012)،التربية الاعلامية والوعي بالأداء الإعلامي، ط1، القاهرة،عالم الكتب،ص 26.
- (17) محمود هلال عبد الباسط(2022)، الثقافة الرقمية للابناء بين الرفاهية والحتمية في العصر الرقمي،مرجع سابق، ص 8.
- (18) Freed,Ken(2003),Deep Media Literacy.(<http://www.media-vision.com/ed.deepliteracy.html>).

- (19) مصطفى القايد(2014)، مفهوم المواطنة الرقمية، مرجع سابق.
- (20) Farmer L, (2011), Teaching Digital Citizenship, paper presented at the Global Time available at: <http://www.editlib.org/>
- (21) Edmonton Catholic schools.(2012),Digital citizenship –administrative policy .Available at:https://www.ecsd.net/parents_students_/parent_resources_/documents/137.
- (22) Eylem Simsek &Ali simsek(2013), New Literacies for Digital Citizenship, Journal of Contemporary Educational Technology, Vol.4, No.2,P.p.:126–137.
- وأيضاً:جمال الدهشان(2016):مرجع سابق ، ص 81-85 . صبحي شرف ومحمد الدمرداش ،معايير التربية على المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية، مرجع سابق ص 131.
- (23) Ribble,M.,Bailey,G. ,Digital citizenship at all grades levels ,International society for technology and education.Information literacy:Avalable at:www.iste.org.
- (24) حياة سنوسي(2022) ، الثقافة الرقمية: قراءة تحليلية في المفهوم وعوامل اكتسابها. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، ع2، 308 – 318 ، الجزائر . <http://search.mandumah.com/Record/1281252> .
- 25() أسماء محمد نبيل(2020)، انعكاسات التكنولوجيا الرقمية على ثقافة الشباب: دراسة أنثروبولوجية تطبيقية على طلاب كلية التربية جامعة عين شمس . مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية، مج26، ع1، ص 161-212.
- (26) الغريب زاهر إسماعيل (2003)،تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم، القاهرة : عالم الكتب، ص 137.
- (27) جمال الدهشان(2016)، مرجع سابق ، ص 75
- (28) أحمد حسين اللقاني(1981)، المناهج بين النظرية والتطبيق، القاهرة: عالم الكتب، ص 45 .
- (29) Dayal, M.(2008); Importance and Universalization of Education: Role of Media, University News, Vol. 46, No. 28, July 14–20, pp. 17–21
- (30) المجلس الأعلى للجامعات يطلق "شهادة المواطن الرقمي" لمحو الأمية الرقمية لنشر المعرفة بتكنولوجيا المعلومات. متاح على <http://alamrakamy.com/?p=47767>
- (31) www.alweeam.com.sa/307428/%D8%B3%D8%B9%D9%88%.
- (32) حياة سنوسي(2022)، الثقافة الرقمية، مرجع سابق .
- (33) فطيمة راجحي، و صليحة كاريش(2021)، العوامل المؤثرة في إرساء الثقافة الرقمية: دراسة تطبيقية لمديريات وزارة التجارة. مجلة دراسات العدد الاقتصادي، مج12، ع 1 ، جامعة عمار تليجي الأغواط - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، الجزائر، ص 15-31 .
- 34() سالي سعد جودة(2021)، مواقع التواصل الاجتماعي وانتهاكات الخصوصية: السنايب شات / الفيس بوك نموذجاً: دراسة ميدانية على عينة من متابعي السنايب شات والفيس بوك من الجمهور العربي. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، ع18، 227 - 307 . مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1>
- 35() أسماء محمد نبيل(2020)، انعكاسات التكنولوجيا الرقمية على ثقافة الشباب ، مرجع سابق ، ص 161-212.

- (36) عبدالوهاب مستور السلمي (2020)، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب السعودي: دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة جدة. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة كلية الإعلام، ع76، ص 507-545
- (37) حنان عبدالله (2020)، الثقافة الرقمية للوالدين وعلاقتها بأنماط التفاعل الأسري مع الأبناء. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع19، جامعة القاهرة - كلية الإعلام - قسم الصحافة، ص 241-300.
- (38) أريج بنت صالح بن عيسى الجبر (2020)، دور برامج التعليم المستمر في محو الأمية الرقمية بالمملكة العربية السعودية. آفاق جديدة في تعليم الكبار، ع28، جامعة عين شمس، مركز تعليم الكبار، ص 201 - 167
- (39) نشوي محمد أبو يحيي محمد سليم (2022)، آليات نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى أعضاء الأسر الطلابية بالجامعات. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع26، ص 161 - 226
- (40) حسن محمد علي خليل (2021)، رؤية مستقبلية لتوظيف أخصائيي الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 74، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 349-401.
- (41) ظافر بن أحمد مصلح القرني (2021)، دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية: دراسة تحليلية للمواقع الإلكترونية للجامعات السعودية. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز - الآداب والعلوم الإنسانية، مج29، ع2، 247 - 290
- (42) فوزية بنت أحمد بن محمد فلاتة (2020)، نحو استراتيجية مقترحة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع110، ج1، جامعة المنصورة، 196 - 243.
- (43) أسماء محمد عبدالمؤمن إسماعيل (2020)، ثقافة المواطنة الرقمية والتخطيط لتدعيم القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. مجلة الخدمة الاجتماعية، ع63، ج3، لجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ص 239 - 283.
- (44) جمال الدهشان (2016)، المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي، مرجع سابق.
- (45) تامر الملاح (2016)، المواطنة الرقمية بين مشكلات اليوم وتحديات المستقبل، منصة تعليم جديد لأخبار وأفكار تقنيات التعليم، سبتمبر،: <http://www.new-duc.com/%D8%A7%D9%84%D94>
- (46) محمد شوقي شلتوت (2016)، المواطنة الرقمية في المدارس والمؤسسات التعليمية، اطروحة إثنائية، منصة رواق - المنصة العربية للتعليم المفتوح، مارس - يوليو، متوفر : https://www.rwaq.org/courses/digital_citizenship/sections
- (47) أمل العتيبي وآخرون (2016)، المواطنة الرقمية تصور مقترح للصف الأول الابتدائي، بحث ضمن متطلبات دراسة مقرر أسس المناهج - كلية التربية، جامعة الملك سعود، متوفر في مدونة : http://duniaseducationaltechnology.blogspot.com/2016/01/blog-post_15.html
- (48) Abdulrahman Al-Zahrani, (2015), Toward Digital Citizenship: Examining Factors Affecting Participation and Involvement in the Internet Society among Higher Education Students, Journal of International Education Studies, Vol.8 No.12, Pp: 203:217.

⁴⁹() صبحي شرف ومحمد الدمرداش(2014)، معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية، المؤتمر السنوي السادس، متاح على: https://www.slideshare.net/m_eldemerdash70/ss-61502296

(50) محمد عبد الحميد(1994) ص 93 : و سمير حسين(1992) ،ص 147
(51) أسماء الأستاذة المحكمين : أ.د. محمد معوض أستاذ الإعلام جامعة عين شمس ، أ.د عبد النبي الطيب النوبي أستاذ الاعلام بجامعة الامام بالسعودية، أ.د مبارك يوسف خير أستاذ الإعلام جامعة الخرطوم السودان ، أ.د حازم البنا أستاذ الاعلام جامعة المنصورة، د محمد بسيوني أستاذ مساعد الإعلام جامعة الأزهر، د محمد صالح أستاذ الاعلام المساعد جامعة جازان السعودية، د سكرة البريدي أستاذ مساعد الإعلام جامعة المنوفية.

(52) سالي سعد جودة(2021)، مواقع التواصل الاجتماعي وانتهاكات الخصوصية، مرجع سابق.
(53) أسماء محمد نبيل(2021)، انعكاسات التكنولوجيا الرقمية على ثقافة الشباب ، مرجع سابق ، ص 161- 212.
(54) عبدالوهاب مستور السلمي(2020)، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب السعودي: دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة جدة .المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة كلية الاعلام، ع76، ص 507- 545

(55) سالي سعد جودة(2021)، مواقع التواصل الاجتماعي وانتهاكات الخصوصية، مرجع سابق .
(56) بشار عمرو (2014)، استخدام الشباب الجامعي تطبيق واتس اب في الحصول على الاخبار المحلية والاشباكات المتحققة، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن.
(57) نهى عاطف العبد(2015)، اعتماد الشباب الجامعي المصري على شبكات التواصل الاجتماعي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ،جامعة القاهرة ، العدد 51 م ، ص 58.

(58) سماح محمد الدسوقي ، التربية الاعلامية بمرحلة التعليم الأساسي ،مرجع سابق،ص 262.
(59) تامر الملاح ،المواطنة الرقمية بين مشكلات اليوم وتحديات المستقبل،مرجع سابق.
(60) سالي سعد جودة(2021)، مواقع التواصل الاجتماعي وانتهاكات الخصوصية، مرجع سابق .
(61) حنان عبدالله، الثقافة الرقمية للوالدين وعلاقتها بأنماط التفاعل الأسري مع الأبناء، مرجع سابق.
(62) Eylem Simsek &Ali simsek, (2013), New Literacies for Digital Citizenship, Journal of Contemporary Educational Technology, op.cit., p.136

(63) جمال الدهشان(2016)، المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي ،مرجع سابق.
(64) المجلس الأعلى للجامعات يطلق "شهادة المواطن الرقمي" لمحو الأمية الرقمية لنشر المعرفة بتكنولوجيا المعلومات. متاح على <http://alamrakamy.com/?p=47767>
(65) تامر الملاح ،المواطنة الرقمية بين مشكلات اليوم وتحديات المستقبل،مرجع سابق.

(66) جمال الدهشان(2016) ، مرجع سابق ، ص 75
(67) أسماء محمد نبيل، انعكاسات التكنولوجيا الرقمية على ثقافة الشباب ، مرجع سابق ، ص 161- 212.
(68) أسماء محمد نبيل، انعكاسات التكنولوجيا الرقمية على ثقافة الشباب ، مرجع سابق ، ص 161- 212.
(69) Eylem Simsek &Ali simsek, (2013), New Literacies for Digital Citizenship, op.cit.,p.131.

(70) Freed, Ken (2003). Deep Media Literacy. (<http://www.media-vision.com/ed.deepliteracy.html>)

- (71) محمود أبو النور عبد الرسول (2015)، مرجع سابق، ص 40
- (72) أريج الجبر، دور برامج التعليم المستمر في محو الأمية الرقمية بالمملكة العربية السعودية، مرجع سابق.
- (73) () هناء العسكري، المرجع السابق، ص 129 .
- (74) () هناء العسكري، المرجع السابق، ص 147 .
- (75) هناء العسكري، المرجع السابق، ص 149 .
- (76) () سالي سعد جودة (2021)، مواقع التواصل الاجتماعي وانتهاكات الخصوصية، مرجع سابق.
- (77) () سالي سعد جودة (2021)، مواقع التواصل الاجتماعي وانتهاكات الخصوصية، مرجع سابق.
- (78) () أسماء محمد نبيل، انعكاسات التكنولوجيا الرقمية على ثقافة الشباب، مرجع سابق، ص 161-212.
- (79) () عبد الوهاب مستور السلمي (2020)، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، مرجع سابق.
- (80) () سالي سعد جودة (2021)، مواقع التواصل الاجتماعي وانتهاكات الخصوصية، مرجع سابق .
- (81) <https://www.universemagic.com/article/7967+benefits+and+disadvantages+of+Smartphone>.
- (82) نهى عاطف العبد (2015)، مرجع سابق، ص 89.
- (83) () صالح المعراوي، دراسة توضح سلوك مستخدمي الإنترنت في بعض الدول العربية، 2013، متاح على : <https://aitnews.com/2013/06/21//>
- (84) نهى عاطف العبد (2015)، اعتماد الشباب الجامعي المصري على شبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سابق.
- (85) () صالح المعراوي (2013) ، دراسة توضح سلوك مستخدمي الإنترنت في بعض الدول العربية، متاح على : <https://aitnews.com/2013/06/21//>
- (86) () عبد الوهاب السلمي، أثر استخدام مواقع التواصل في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب السعودي، مرجع سابق.
- (87) () سماح محمد الدسوقي، التربية الاعلامية بمرحلة التعليم الأساسي، مرجع سابق، ص 256.
- (88) () أسماء محمد نبيل، انعكاسات التكنولوجيا الرقمية على ثقافة الشباب، مرجع سابق.
- (89) () أسماء محمد إسماعيل، ثقافة المواطنة الرقمية والتخطيط لتدعيم القيم الاجتماعية لدى الشباب، مرجع سابق.
- (90) Eylem Simsek & Ali simsek, (2013), New Literacies for Digital Citizenship, Journal of Contemporary Educational Technology, op.cit., p.136
- (91) Farmer L, (2011), Teaching Digital Citizenship, paper presented at the Global Time available at: <http://www.editlib.org/>
- (92) () المجلس الأعلى للجامعات يطلق "شهادة المواطن الرقمي" لمحو الأمية الرقمية لنشر المعرفة بتكنولوجيا المعلومات. متاح على <http://alamrakamy.com/?p=47767>

- (93) سالي سعد جودة(2021)، مواقع التواصل الاجتماعي وانتهاكات الخصوصية، مرجع سابق .
- (94) جمال الدهشان (2016)، مرجع سابق ، ص 78
- (95) Freed,Ken(2003) .Deep Media Literacy.(<http://www.media-vision.com/ed.deepliteracy.html>
- (96) الحسين محمد حامد(2014)، التربية الاعلامية ونشر ثقافة حقوق الإنسان،مرجع سابق، ص 146.
- (97) جمال الدهشان(2016)،المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي،مرجع سابق.
- (98) محمود أبو النور عبد الرسول،2015،مرجع سابق، ص 40
- (99)حسن خليل(2022) ، رؤية مستقبلية لتوظيف أخصائيي الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية، مرجع سابق.
- (100) ظافر بن أحمد مصلح القرني، دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، مرجع سابق.